صحيفة جامعة تصدر كل ثلاثاء وجمعة
24/24
الثمن
1200 مليما

في الوقت الذي يطالب فيه اهالي الاسرى والادارة الامريكية بالتهدئة مع حزب الله

نتنياهو يصب الزيت على النار لانقاذ نفسه

ص 19

ص 4

أمين عام حزب "تونس الى الامام" عبيد البريكي لـ"24/24"

نطالب بانشاء وزارة الاصلاحات الكبرى

الثلاثاء 17 سبتمبر 2024./عدد 647

وسط تفاؤل العائلات رغم الارهاق المادي

أكثر من مليوني تلميذ عادوا أمس الى الدراسة و57 مليون دينار لدعم المحتاجين

ص 12

رياض الأطفال في تونس:

أي تحضيرات للسنة الدراسية الجديدة؟

ص 9

تمتد على 3 اسابيع و تخضع الى ضوابط

انطلاق الحمة الانتخابية الرئاسية

ص 6

دعا اليها رئيس الجمهورية قيس سعيّد

الضريبية التصاعدية، كيف تحتسب؟ وماهي ايجابياتها؟

ص 7

بعد تقلص التزويد

هل هي بداية أزمة جديدة في إنتاج الحليب ؟

ص 11

الافتتاحية

صابر الحرشاني

استثمروا في تعليم ابنائكم

مع عودة ابنائنا الى المؤسسات التربوية يتجدّد النقاش حول أهمية التعليم ودوره في بناء مستقبل الأجيال، و كيفية المراهنة عليه لتحصيل النفع على الذات و على كامل المجموعة الوطنية.

والتعليم لا يعدو أن يكون مجرد وسيلة لتحصيل الشهائد أو ضمان وظيفة مستقبلية، بل هو استثمار طويل الأمد في تنمية مهارات الأطفال وتطوير قدراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية، ذلك أنّ كل يوم يقضيه ابنائنا في المدرسة هو فرصة لتطوير جوانب جديدة من شخصيته وتعزيز معارفه ومهاراته التي ستساعده في مواجهة تحديات الحياة.

وينبغي أن يكون الآباء والأمهات على وعي بأن دورهم في تعليم أبنائهم لا ينتهي بمجرد تسجيلهم في المدارس أو توفير المستلزمات الدراسية لهم، بل يمتد هذا الدور الى متابعة يجب تطور أبنائهم بشكل دائم، دعمهم الى جانب مختلف مدارس التنشية الاجتماعية الاخرى في بناء مهارات التفكير النقدي وحب الاستطلاع والرغبة في التعلم المستمر.

و من الضروري ايضا أن يكون الآباء على ادراك تام أن المدرسة ليست الجهة الوحيدة المسؤولة عن تعليم أبنائهم، بل إن دورهم يكمل دور المدرسة، ما يستوجب وجود تواصل مستمر بين الأسرة والمدرسة لضمان أفضل بيئة تعليمية ممكنة للاطفال، و الدعوة هنا موجهة الى المؤسسات التربوية لتعميم الاجتماعات الدورية مع الاولياء، ومتابعة التقدم والتفاعل مع ملاحظات بشأن نقاط القوة والضعف لدى الأطفال.

ويُنصح الآباء ايضا في هذا السياق بتكوين علاقة صحية ومبنية على الثقة مع المدرسة، ليس فقط لمراقبة الأداء الأكاديمي لأبنائهم او طلب نقلة ابنائهم من قسم الى اخر، ولكن أيضا لفهم الجوانب النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على تحصيلهم العلمي.

ولا يمكن أن يقتصر الاهتمام بالتعليم على الجوانب الأكاديمية فحسب، فمن المهم أيضا أن يعمل الآباء على تعزيز القيم والأخلاق لدى أبنائهم، سواء في البيت أو من خلال التواصل مع المدرسة، فالتعليم الجيد بلا ريب هو ذلك التعليم الذي يشمل تنمية قيم التعاون، والمسؤولية، واحترام الآخر.

و التدريب على القيم الاخلاقية يمكن تعزيزه بتدعيم ثقافة الحوار في المنزل ومناقشة المواضيع ذات البعد الأخلاقي مع الأبناء، مثل الأمانة والتعاطف والاحترام.

وتلعب الاسرة دورا كبيرا في دعم العملية التعليمية، و من المهم في هذا السياق أن يُخصص الاولياء في حدود الامكانات المتوفرة و المتاحة الى ابنائهم وقتا ومكانا مريحاً للدراسة داخل المنزل، بعيدا عن كل ما من شأنه ان يؤثر على تركيزهم.

ومن بين ابرز التحديات التي تواجه الكثير من الأسر خلال الموسم الدراسي تنظيم وقت ابنائهم بشكل يسمح بالتوازن بين الدراسة والراحة، وينصح المختصون في هذا المجال بوضع جدول زمني يُنظم وقت الدراسة ووقت اللعب والراحة، حيث يكون هذا التوازن ضروريا للحفاظ على صحة الأبناء النفسية والجسدية، ويضمن عدم شعورهم بالضغط والإجهاد المفرط.

كما ينبغي أن يتذكر الآباء أن الأطفال يحتاجون إلى وقت للراحة والاستجمام، مثلما يحتاجون إلى وقت للتعلم.، فالنشاطات الرياضية والهوايات الإبداعية لها دور كبير في تنمية شخصية الطفل وتعزيز ثقته بنفسه.

وفي عصرنا الحالي، أصبحت التكنولوجيا جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية لكن على الآباء أن يدركوا كيفية توظيف هذه التكنولوجيا بطريقة تساعد على تحسين التحصيل الدراسي للأبناء، و الامتناع على استغلالها في تجنب ضجيج ابنائهم لتححول بذلك الى مصدر للانشغال والضياع في محتويات غير مفيدة تعود بكثير من الوبال على الصحة النفسية للتلاميذ.

والتعليم ايضا لا يقتصر على التحصيل الدراسي، بل يمتد ليشمل الصحة النفسية والعاطفية للأطفال، و من المهم أن يُولي الآباء اهتماماً كبيرا لما يشعر به أبناؤهم خلال العام الدراسي و توفير بيئة منفتحة وداعمة في المنزل تتيح التحدث بحرية عن مشاعرهم ومخاوفهم و هواجسهم و كل ما يشعرون به، خاصة اولئك التلاميذ الذين يجتازون عتبة المدارس لأول مرة

وإذا ما كان الطفل يعاني من أي مشكلات نفسية أو يواجه صعوبات في التكيف مع الحياة المدرسية، يتعين ان يكون الآباء على استعداد لتقديم الدعم المناسب لهم، سواء من خلال الاستماع الجيد لهم أو من خلال الاستعانة بمختصين في مجالات متعددة، و عدم ترقب جهات اخرى ان تقوم بهذا الدور ، فما لا يعلمه الكثيرون أن اهم ما في العملية التعليمية يحصل في المنزل قبل المدرسة.

و مع تقدم الأبناء في مراحلهم التعليمية، يصبح من الضروري تقديم التوجيه والدعم في اختيار المسارات الدراسية التي تناسب ميولهم وقدراتهم و يتعين حينها على الآباء تجنب فرض اختياراتهم الخاصة على الأبناء، بل ينبغي توجيههم بناء على رغباتهم واهتماماتهم الشخصية.

إن التعليم هو أسمى استثمار يمكن للآباء القيام به لأبنائهم، و الاستثمار في التعليم ليس فقط استثماراًفي المستقبل الفردي لكل طفل عن حدى، بل هو استثمار في مستقبل المجتمع بأسره، وكل جهد يُبذل اليوم من أجل تعليم أبنائنا سيعود بالنفع على الأجيال القادمة وعلى بلادنا دونما شك.

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة
البريد الإلكتروني: contact@ avant-premiere.com.tn
24.24@ avant-premiere.com.tn
الهاتف . 073 903 29

مدير التحرير
وفاء حمزة

رئيس للتحرير
عادل الطياري

الإخراج الفنّي
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

بالشراكة بين عدة مؤسسات معنية بالتمور بولاية توزر

يوم حقلي حول التلقيح الآلي ل لنخيل بحامة الجريد

نظّم مركز البحوث في الفلاحة الواحية بدقاش بالشراكة مع المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوزر و خلية الارشاد الفلاحي بحامة الجريد والمركز الفنّي للتمور و المجمع المهني المشترك للتمور ومجموعة من الفلاحين يوما حقليا لمعاينة نتائج التلقيح الآلي للنخيل واختيار أفحل النخيل في ضيعتي نخيل بواحة حامة الجريد والنملات.

وقد تم تنظيم ثلاث ورشات خصصت الأولى لمعاينة النتائج الباهرة ونجاح عملية التلقيح الآلي من خلال نسبة العقد وعدم وجود " الصّيش " في النخيل الملقّح آليا وذلك على عكس بعض النخيل الملقح يدويا فقد لاحظوا وجود الصّيش ، إضافة إلى معاينة الجودة العالية لتمور النخيل الملقح آليا و تتمثل مزايا التلقيح الآلي في ربح الوقت حيث انه وباعتماده يمكن تلقيح حوالي 100 نخلة يوميا في حين يتراوح عدد النخيل الملقح يدويا بين 10 و 20 نخلة، وفي الورشة الثانية تمت معاينة اختيار أفحل النخيل و أهمّ النتائج المتحصل عليها في نخلة تمّ تلقيحها بسبعة أصناف من الفحول واثبتت النتائج وجود اختلاف في نسبة العقد بين الأنواع السبعة من الفحول في النخلة الواحدة فكلّ عرجون يتميّز بنوع مختلف من التمر بسبب اختلاف نوع اللقاح ممّا يدلّ على أنّ اللقاح له تأثير ووجب اختيار الأفحل ذات الجودة العالية.

وأقيمت الورشة الثالثة في ضيعة فلاح و منتج للحبوب المحلية وأنجز معه مركز البحوث في الفلاحة الواحية بدقاش تجارب تتمثل في تربية أنواع من الفحول المهجنة على نخيل أخرى مثل نخيل " ذكّار حرّة ومناخر وبوفقوس " وتمّت معاينة التجارب التي قام بها الفلاح للتلقيح باستعمال نوع واحد من اللقاح " ذكّار حرّة " لتلقيح أربع نخلات وكانت النتائج ممتازة جدّا.

محمد المبروك السلامي

تطاوين

قافلة صحية في المناطق الصحراوية

في إطار تقريب الخدمات الصحية إلى المواطنين بالمناطق الداخلية والنائية، نظمت وزارة الدفاع الوطني بالمستشفى الميداني العسكري بمقرّ الفيلق الأوّل الترابي الصحراوي برمادة، قافلة صحية عسكرية متعدّدة الاختصاصات لفائدة أهالي معتمديتي رمادة وذهيبة، بمشاركة إطارات طبيّة وشبه طبّية عسكرية ومدنية.

وقد وفرت القافلة عيادات في 11 اختصاص طبي على غرار طبّ الأطفال والنساء والتوليد والأنف والأذن والحنجرة والغدد والقلب وجراحة العظام وطب العيون والأمراض الجلدية وطب الأسنان والتصوير بالأشعّة والصيدلة والطب العام، ثلّة من الإطارات الطبية وشبه الطبية العسكرية.

محمد المبروك السلامي

قبلي

حملات تنظيف وتزويق بالمؤسسات التربوية

نظمت الهيئة الجهوية للهلال الأحمر التونسي بقبلي سلسلة من حملات التنظيف والتزويق لعدد من المؤسسات التربوية بالجهة ، بالتعاون بين نشطاء الهلال الاحمر والعملة بمختلف هذه المؤسسات و متطوعين قاموا بالتدخل لتنظيف وتزويق قاعات التدريس.

وتتواصل هذه الحملات بعد العودة المدرسية لتتعزز في شهر نوفمبر المقبل بحملة موازية للتشجير.

محمد المبروك السلامي

توزر

استرجاع عقار دولي فلاحي يمسح هكتارين

استرجعت مصالح الإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بتوزرعقارا دوليا فلاحيا، كائنا بمعتمدية نفطة وتحديدا على يسار الطريق الوطنية عدد 3 المؤدية الى معتمدية حزوة ،على مساحة هكتارين. ووفق بلاغ نشرته وزارة املاك الدولة والشؤون العقارية ،اول امس الجمعة، فإن عملية استرجاع العقار تمت بحضور كافة أجهزة الدّولة المتداخلة واتت تنفيذا لقرار إخلاء صادر عن والي توزر

و يأتي ذلك على خلفية عدم خلاص الديون المتخلدة بذمة المتسوغ من جهة والاستيلاء على ملك الدّولة دون وجه حق من جهة أخرى.

وقد تسلمت الإدارة الجهوية لأملاك الدولة والشؤون العقارية بتوزر العقار المستردّ إلى حين إعادة توظيفه طبقا للتراتيب القانونية الجاري بها العمل.

محمد المبروك السلامي

ستكون ذات جودة عالية

إنتاج حوالي 62 ألف طن من التمور بتوزر

تشير التقديرات الأولية إلى إنتاج قرابة 62 ألف طن من التمور، ويمثل صنف دقلة النور أكثر من ثلثي الإنتاج، وتتميز صابة هذا الموسم بجودة ممتازة ويبقى الحفاظ على جودة المنتج رهين العوامل المناخية.

وتتابع مختلف الأطراف ذات العلاقة تقدم الموسم الفلاحي، حيث تم تحقيق نسبة بيوعات على رؤوس النخيل في حدود 35 بالمائة بالواحات الجديدة، بمعدل أسعار يتراوح بين دينارين وثلاثة دنانير للكلغ الواحد.

ولحماية الصابة من التقلبات المناخية ودودة التمر انطلقت عمليات تغليف العراجين منذ أواخر شهر أوت ، حيث تم تغليف أكثر من مليوني عرجون بشباك الناموسية من جملة 12 مليون عرجون صنف دقلة النور، و تغليف حوالي 100 ألف عرجون بمادة البلاستيك.

وللاشارة فإن مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالشراكة مع مركز البحوث في الفلاحة الواحية بدقاش والمركز الفني للتمور نفذت سلسلة من الأيام التحسيسية والإعلامية حول مكافحة عنكبوت الغبار وتنفيذ البرتوكول الصحي لمكافحة هذه الآفة، وقد تدخلت المندوبية في 350 هكتارا مهددة بالآفة من خلال المداواة المجانية وتوزيع مبيد مرخص له لمكافحة عنكبوت الغبار بأسعار مدعمة.

محمد المبروك السلامي

أمين عام حزب "تونس الى الامام" عبيد البريكي لـ"24/24"

نطالب بانشاء وزارة الاصلاحات الكبرى

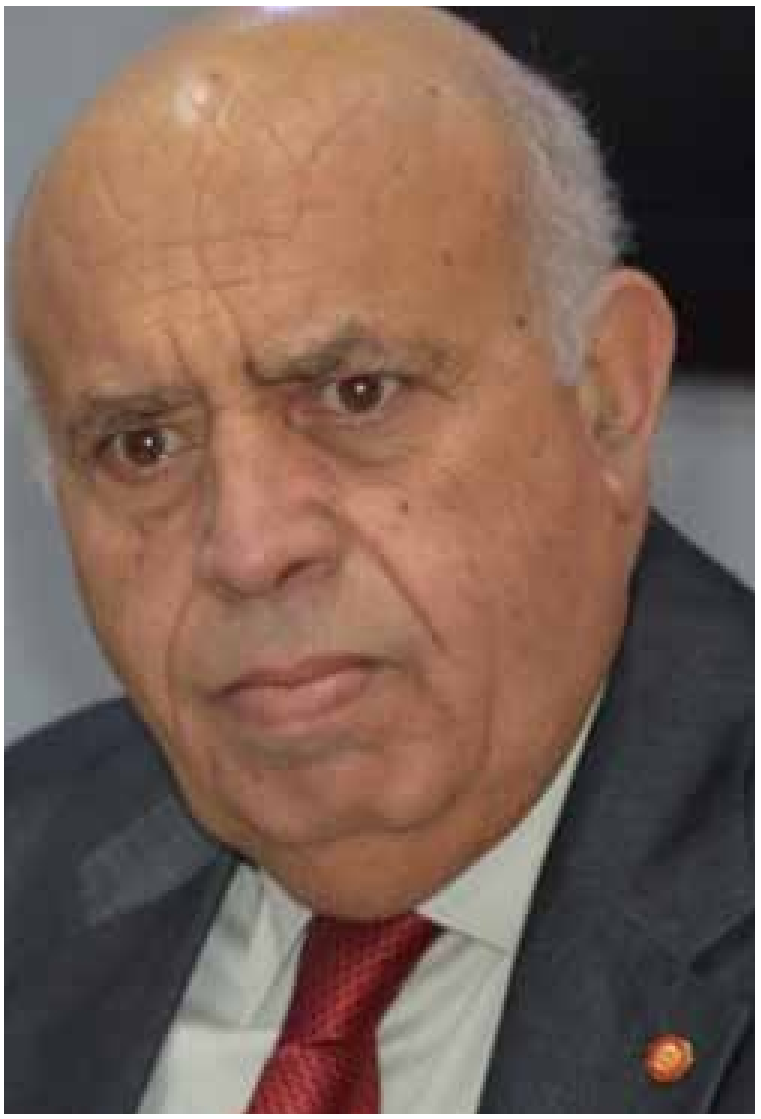

سماح باشا

قال أمين عام حركة تونس إلى الأمام، عبيد البريكي :"لايمكن ان يكون لنا مرشح غير قيس سعيد" مشددا على دعمهم لترشّح قيس سعيد للانتخابات الرئاسية وإنه سيتم النظر في إمكانية المشاركة في الحملة الانتخابية.

و دعا البريكي في تصريح لمراسلة "24 /24" على هامش اليوم الاختتامي للمجلس المركزي للحركة الذي انطلق يوم الخميس الماضي بالحمامات الى ضرورة تحويل الاهداف الى واقع عملي وذلك عبر التمسك بمسار 25 جويلية والاقرار بالاخلالات وضرورة الاعداد لبرنامج يتضمن تجاوز هذه الاخلالات .

وبيّن البريكي أن انعقاد المجلس الاستثنائي للحركة جاء لمتابعة التطورات و للوضع الاستثنائي والجدل الحاصل في علاقة بموضوع الترشحات للانتخابات الرئاسية والخلاف بين كل من المحكمة الادارية وهيئة الانتخابات، مؤكدا أن ما تعيشه هو صراع سياسي وليس صراعا قانونيا.

وعن المرحلة المقبلة أفاد البريكي بأنها يجب أن تكون مرحلة الاصلاحات الكبرى التي طرحت ولم تُنجز وكان من الضروري التفكير خلال التحوير الوزاري في انشاء وزارة الاصلاحات الكبرى.

وشدد البريكي على ان المرحلة القادمة تقتضي الانطلاق في الاصلاحات الكبرى ولابد من الانفتاح وتوجيه رسائل طمئنة لخلق مناخ من الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وفي علاقة بالجدل القائم حول اختلاف قرارات الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والمحكمة الادارية قال الامين العام لحركة تونس الى الامام ان مانعيشه اليوم هو جدل سياسي وليس قانوني واوضح البريكي قائلا :"ليت الطرفين يبعثان بوفد عن كل منهما ويتباحثا سبل الاتفاق والتوافق وينهيان الجدال، ولكن لنعتمد النقطة المضيئة في الموضوع وهي أن مخالفة المحكمة الإدارية لقرارات هيئة الانتخابات هي دلالة على عدم تدخل الرئيس في القضاء".

باب التسجيل مفتوح إلى غاية 20 أكتوبر 2024

فتح باب تقديم الترشحات للمشاركة في الموسم السابع من برنامج Orange Fab Tunisie الخاصّ بتسريع نمو الشركات الناشئة

منذ شهر أفريل 2019، قامت Orange Fab Tunisie بمرافقة وتسريع نمو 35 شركة ناشئة على مدى 6 مواسم متتالية في إطار البرنامج الخاصّ بتسريع نمو الشركات الناشئة Orange Fab ممّا مكّن هذه الشركات الناشئة من توقيع عقود تجارية مع أورنج تونس ومع مجموعة أورنج العالمية وشركائها.

ويمثّل Orange Fab Tunisie جزء من منظومة علمية متكاملة وشاملة لمركز أورنج للتطوير الرقمي والإبتكار Orange Digital Center لتدريب الشبان على التكنولوجيات المبتكرة والمهن المستقبلية ومرافقة الشركات الناشئة والتي تغطي مجالا واسعا من الأنشطة، بدءا بمرحلة الحضانة التكنولوجية بمدرسة تعليم أساسيات لغة البرمجيات Ecole du code مرورا بالتصنيع الرقمي بـ EL FabSpace Lac وصولا إلى تسريع نمو الشركات الناشئة والتمويل والستثمار مع الصندوق الإستثماري Orange Ventures ، صندوق دعم نمو وتوسّع الشركات الناشئة.

وفي هذا الإطار يهدف Orange Fab Tunisie إلى مرافقة الشركات التونسية الناشئة وتطوير أنشطتها وتعزيز التصرف الإداري بهدف إنشاء شراكات تجارية مع مجموعة أورنج العالمية وشركائها وطنيا ودوليا، وتعدّ هذه الأسواق ذات أهمية من حيث حجم الأعمال والتي تشكل ضمانا للثقة ومرجعا مهما ذات تنافسية.

بالإضافة إلى الفرص التجارية، يوفر برنامج تسريع نمو الشركات الناشئةOrange Fab Tunisie

عدّة إمتيازات:

* تواجد دولي في 18 بلدا من خلال شبكة لـ Orange Fabs الدولية.
* برنامج التوجيه الشخصي لتلبية الإحتياجات المحدّدة لفائدة الشركات الناشئة المختارة.
* خدمة سحابية Cloud مجانية بالشراكة مع AWS
* متابعة إعلامية وتغطية صحفية.
* الوصول والنفاذ إلى التظاهرات والفعاليات الوطنية والدولية.
* مجانية النفاذ إلى فضاء العمل المشتركة coworking (مكاتب، WIFI)
* المشاركة في يوم العروض Démo Day و إمكانية عقد اجتماعات استراتيجية (مستثمرين، مجمعات كبيرة، شبكة Orange Fabs الدولية.)

وتعتمد عملية إختيار الشركات الناشئة أساسا على الشروط والمعايير التالية:

* الابتكار: نموذج اقتصادي أو منتوج مبتكر
* قابلية التوسع: إمكانية النمو والتطوير على المستوى الوطني أو الدولي
* مرحلة النضج: منتوج قابل للتسويق أو صالح للعرض في السوق
* التطابق مع إحدى الوحدات التجارية لأورنج تونس

فكونوا في الموعد مع الموسم السابع من برنامجOrange Fab Tunisie ، ويمكن تقديم الترشحاتكم قبل يوم 20 أكتوبر 2024 .

بين دور العائلة والتعليم العمومي والخاص:

أي سبيل لضمان سنة دراسية نموذجية للتلاميذ؟

نعيش هذا الأسبوع على وقع العودة المدرسية في تونس، بداية سنة دراسية جديدة تحمل معها ككل سنة أحلام التلاميذ وامال اوليائهم، في وقت تشهدفيه منظومة التعليم في تونس انتكاسة عادت بأثارها على جودة التعليم وعلى القدرات التربوية للتلاميذ، جعلت الأولياء في بحث متواصل على توفير ظروف تدريس ملائمة لأبنائهم، في حين دعا اخرون لضرورة الحزم والمضي في إصلاح منظومة التعليم التي بنيت عليها سياسة الدولة التونسية منذ عقود.

دور العائلة في تأطير الأبناء

يؤكد خبراء علم الاجتماع وعلم النفس أن مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، لها تأثير كبير في نجاح وتحقيق أهداف الطفل المنشودة في المدرسة، فحسب مختصين، فان التعليم ليس مسؤولية المدرسة فقط، بل التزام مشترك بين الطلاب، العائلات، المعلمين، المدرسة.

ويعتبر متخصصون أن التدخل الأسري في العملية التعليمية من بين أهم العوامل التي تؤثر على النجاح المدرسي للأبناء. وتقول سماح، والدة التلميذة لينا، في حديثها لصحيفة "24/24" :"أنا وزوجي نعمل طوال اليوم وكلانا لديه مسؤوليات تجاه المنزل وإبنتنا، ولذلك فعملية التدريس ومتابعتها تتم بالتعاون، لكن المشاركة ضرورية لأن وجود االطرفين مع الأبناء يجعلهم أكثر تركيزاً وحرصا على متابعة دروسهم بإيجابية". وتضيف: "أتمنى أن تمر السنة الدراسية في أفضل الظروف، وأن تكون فاتحة لنجاحات كل التلاميذ، بالنسبة لإبنتي، أهم شيء ممكن أن أقدمه لها ولضمان مستقبل تعليمي مناسب، أن أختار مدرستها ومحيطها، ولهذا اخترنا أن تلتحق منذ السنة الفارطة بالتعليم الخاص، فحسب رأيي هناك اختلاف كبير من حيث المعاملة بين النظامين، فالتعليم الخاص يوفر للتلميذ جوًا من الأريحية، بالإضافة لكون التواصل بين الوليوالإطار التربوي يكون أكثر مرونة في المؤسسات الخاصة، وبالتالي نتمكن من الاطلاع على نقاط ضعف وقوة إبنتنا، وذلك عن طريق التواصل مع المربين، الشيء الذي نفتقده منذ زمن في التعليم العمومي.

وتضيف محدثتنا "حقيقة أسعى لإنجاح السنة الدراسية لإبنتي من خلال إلحاقها بالتعليم الخاص، الذي حسب رأيي يسهر على رعاية التلميذ وتعزيز قدراته حيث يرتكز منذ السنوات الدراسية الأولى على اكتساب المهارات اللازمة في اللغات وخاصة الفرنسية والإنجليزية والتي تكون في التعليم العمومي في شكل نوادٍ إن وجدت".

على عكس سماح، فضل والد الطفلين فرات وفراس بعد أعوام قليلة من تجربتهما في التعليم الخاص، أن يلحقهما بالمدارس العمومية لأسباب يختصرها والدهما بكونها مادية ويضيف: "إلى جانب مصاريف المدرسة، نضطر إلى إعطائهما دروساً خصوصية للتدارك، سنكتفي الان بالدروس الخصوصية لتحسين مستواهما في اللغات، فحسب رأيي، تتمثل نقطة القوة لدى المدارس الخصوصية حسب تجربتي أبنائي في تعزيز اللغات عند الأطفال، الشيء الذي لا تسعى إليه المدارس العمومية، ما عدا هذا فكل شيء متشابه تقريبا".

أسباب تميز التلميذ حسب الدراسات

خلصت دراسات إجتماعية أجريت حول علاقة البيت وتأثرها على المستوى الدراسي أن ضرورة مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم وذلك من خلال توفير الوالدين لأبنائهم البيئة المنزلية الجيدة التي تدعم التعلم وتتضمن توفير الأمن النفسي، الرعاية الصحية، التغذية الملائمة، أساليب التربية والتنشئة الإيجابية، تنمية السلوك والقيم والأخلاق، فضلا عن النصح والوعي بأهمية التعليم وغيرها، وهي بيئة تهيئ الطفل للحياة المدرسية وتؤسس شخصيته وسلوكه ودافعيته نحو التعلم. أيضا من خلال مساعدة أولياء الأمور لأبنائهم في أداء الأنشطة التعليمية كالواجبات المدرسية، المذاكرة، القراءة، البحث، تنفيذ المشاريع والتجارب. كما يحبذ مساعدة الأبناء على تقييم أنفسهم، وما يمتلكون من مهارات، يساهم في اتخاذ الخيارات الصحيحة، وتشجيع أطفالهم على التفكير في نقاط قوتهم وضعفهم وشغفهم وأهدافهم.

وتقول ذات الدراسات، أن وجود الآباء والأمهات كمرشدين وموجهين في حياة أبنائهم، لا يوفر فقط بيئة تعليمية منظمة ولكن أيضًا يساعد في بناء دوافع وحافز داخلي نحو محبة جمع العلم والمعرفة ويغرس الشعور بالمسؤولية ويؤدي للتفوق الدراسي، وليكون الطفل أكثر استقامة، وأقل عرضة للانحرافات السلوكية.

إلى جانب كل ذلك، من المهم مساعدة الابن على تقبل الفشل والرفض وانهما فرصة رائعة يجب التعلم منها من خلال تبني الفشل كخطوة نحو النجاح، حيث يعزز تقبل الفشل الوعي الذاتي ويعلم التواضع ويعزز التعاطف تجاه الآخرين.

أزمات التعليم العمومي في تونس

يواجه التعليم العمومي في تونس اليوم، أزمات عديدة إنعكست على تراجع مؤشرات جودة التعليم في البلاد دون أن ننسى كثرة التحركات النقابية والمتمثلة في الإضرابات وحجب الأعداد وغيرها من العوامل التي اضطرت المواطن التونسي إلى الإقبال وبكثافة على التعليم الخاص.

أزمات عاشتها البلاد، أثرت على التلاميذ وحفزت الأولياء لهجرة المدارس العمومية نحو الخاصة، فهل يكون الحل في التعليم الخاص؟

أفاد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في هذا الإطار،أن الإقبال على التعليم الخاص تطور بنسبة 500% بين سنوات 2010 و2020، ولئن أقر وزير التربية بضرورة مراجعة هذا العدد.

الهروب للتعليم الخاص .. هل يكون الحل لمستقبل التلميذ؟

ترى "إيناس- 39 سنة" وهي مدرسة بإحدى المدارس الخاصة بولاية تونس، والتي قضت سنوات عديدة في القطاع التعليمي الخاص، أن الإقبال على المدرسة التي تباشر عملها بها، إزداد بشكل ملحوظ وملفت خلال السنوات الأخيرة، الشيء الذي دفع أصحاب المدرسة لزيادة عدد الأقسام بزيادة عدد التلاميذ الوافدين على المؤسسة ليقرر أصحاب المؤسسة الإنتقال لفضاء أكبر فيما بعد.

تضيف إيناس في تصريح لصحيفة "24/24" : "ربما فقد الأولياء فقدوا الثقة في المدرسة العمومية بسبب الأحداث التي شهدها قطاع التعليم العام منذ سنوات، أغلب الأولياء يفضلون أن يتابع أبنائهم الدراسة في ظروف طيبة وغير مشحونة وبدون إنقطاعات، وهذا للأسف لم يعد مضمونا في المدارس العمومية، حتى أصبح التوجه نحو التعليم الخاص ظاهرة منتشرة لدى جميع الطبقات."

ولئن يمثل التعليم الخاص، الوجهة المثالية للعديد من الأولياء لتوفيره العديد من المزايا لأطفالهم ولنتائج أطفالهم، لعل أبرزهاالإهتمام الشاملللطفل طيلة اليوم وتأمين أنشطة إضافية تحسن مستواه، إلا أن الربح المادي يبقى الهدف الأول لهذا القطاع ولهذه المؤسسات، إضافة لكون القطاع يشكو بدوره العديد من الهنات التي تستوجب المعالجة وتستوجب اليقظة من قبل الأولياء.

تشجيع الدولة للإستثمار في التعليم الخاص

ربما تعد إحدى أهم تسهيلات الدولة التونسية في تحفيز الإستثمار في التعليم الخاصفي ترك الحرية كاملة لأصحاب المؤسسات التربوية الخاصة في تحديد معاليم الدراسة دون تدخل من قبل وزارة التربية وبدون أي تسقيف للمعاليم، ما يطرح العديد من الإشكاليات ومن نقاط الإستفهام، خصة عند ربط إحدى أسمى المهن ألا وهي التعليم بالربح المادي.

ونقول في ذات الإطار، أن الدولة شجعت التعليم الخاصبداية من مجلة تشجيع الإستثمار القديمةوالتي أقرّت مجموعة من الحوافز لفائدة المستثمرين في التعليم في الفصلين 49 و52، والتي تم تكريسها لاحقا في الأمر عدد 486 مؤرخ في 22 فيفري 2008 يتعلق بضبط شروط الترخيص في إحداث مؤسسات تربوية خاصة وبتنظيمها وتسييرها، في الباب الخامس للأمر بعنوان "في الامتيازات الممنوحة للمستثمرين في التعليم الخاص" في فصله 46.

لكن حذاري من .... "بيع الأوهام"

اليوم، ونحن نعيش جدلا بين مفضل للتعليم الخاص وبين متمسك بالقطاع التعليمي العمومي في تونس، تشهد البلادإنتشار ظاهرة جديدة أو "إستثمارا جديدا"، أسماه البعض "مؤسسات بيع الأوهام"، وهم شخوص ومؤسسات يدعون قدرتهم على تعزيز قدرات الأطفال من خلال توفير "أساليب فريدة للطفل" طبعا بأسعار خيالية، مؤسسات نشأت وتكاثرت دون رقيب، ومع إزدياد الإقبال عليها نعود لنتساءل عن الأسباب، في ظل إختفاء نوادي الأطفال ونوادي إكتشاف المواهب الرياضية والفنية التي عاشت سنوات تكتشف وتشجع أجيالا وأجيالا.

تمتد على 3 اسابيع و تخضع الى ضوابط

انطلاق الحمة الانتخابية الرئاسية

صابر الحرشاني

انطلقت الحملة الانتخابية للانتخابات الرئاسية يوم السبت 14 سبتمبر الجاري، وتستمر حتى الجمعة 4 أكتوبر القادم حيث وتخضع الحملة الى إطار قانوني يحدد القواعد والإجراءات الواجب اتباعها.

و اعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في وقت سابق قبول 3 ملفات ترشح بشكل نهائي، وهي ملفات كل من المترشحين العياشي زمال و زهير المغزاوي و قيس سعيّد، فيما تعذر عليها تنفيذ الاحكام الاستئنافية الصادرة عن المحكمة الادارية و المتعلقة بارجاع المترشحين منذر الزنايدي و عبد اللطيف المكي و عماد الدايمي الى السباق.

وبحسب الروزنامة الانتخابية، تبدأ الحملة داخل تونس يوم السبت 14 سبتمبر 2024 وتنتهي يوم الجمعة 4 أكتوبر 2024 عند منتصف الليل، أما بالنسبة للجاليات التونسية بالخارج، فقد انطلقت الحملة يوم الخميس 12 سبتمبر وتستمر حتى يوم الأربعاء 2 أكتوبر 2024 حيث تمتد الحملة على ثلاثة أسابيع، وتمثل و فرصة لجميع المترشحين لتقديم برامجهم الانتخابية ومحاولة استقطاب أصوات الناخبين.

وتتولى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات مراقبة سير الحملة من خلال فرق ميدانية مختصة. يقوم هؤلاء المراقبون برصد أي تجاوزات قد تحدث من المرشحين أو مساندهم، والتأكد من التزام الجميع بالقوانين المعمول بها، فيما تمتد رقابة محكمة المحاسبات على تمويل الحملة، حيث تتولى كل من الهيئة العليا المستقلة للانتخابات و محكمة المحاسبات اصدار تقاريرها النهائية بشأن الانتخابات اثر اجراؤها.

وتُعرف الحملة الانتخابية بأنها مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المرشحون أو مؤيدوهم لتعريف الناخبين ببرامجهم الانتخابية عبر وسائل دعاية قانونية و تهدف هذه الأنشطة إلى إقناع الناخبين بالتصويت لصالح المرشح يوم الاقتراع.

و تمثل الحملة الانتخابية في العادة فرصة للمواطنين للتعرف على البرامج المطروحة و التصورات و الحلول المقترحة قبل حسم الاختيار بخصوص التصويت يوم الاقتراع، حيث تعتبر الحملة الانتخابية من بين اهم المحطات في المسار الانتخابي.

ضوابط الحملة الانتخابية

وتستند الحملة إلى ستة مبادئ أساسية، اولها الحياد، اذ يجب على جميع الأطراف المعنية الحفاظ على الحياد، بما في ذلك المؤسسات العمومية، وثانيهاالمساواة وتكافؤ الفرص بما في ذلك منع تمييز أي مرشح على حساب آخر، و ثالثها الشفافية التي تفرض أن تكون جميع الأنشطة المالية والإعلامية المرتبطة بالحملة واضحة وموثقة، ورابعها احترام الحرمة الجسدية والكرامة و عدم جواز المساس بكرامة المرشحين أو الناخبين، و خامسها عدم الدعوة إلى العنف أو التمييز أو الكراهية و كل مخالفة لهذه المبادئ تعرض مرتكبها لعقوبات قانونية مختلفة منصوص عليها في القانون الانتخابي.

ويشمل القانون الانتخابي مجموعة من الفضاءات والأنشطة التي يُمنع فيها ممارسة أي نوع من الحملة الانتخابية، حيث يُمنع ممارسة الحملة الانتخابية في المؤسسات التربوية، والجامعية، والاستشفائية، ودور العبادة، وكذلك في المنشآت العسكرية والأمنية و تحجر الأنشطة الدعائية التي تتضمن الإشهار السياسي، وبث نتائج استطلاعات الرأي المتعلقة بالانتخابات، واستخدام أرقام هاتفية مجانية أو مراكز نداء لدعم مرشح، الى جانب تقديم تبرعات نقدية أو عينية بقصد التأثير على إرادة الناخبين.

مقابل ذلك يسمح القانون باستخدام وسائل محددة للدعاية الانتخابية، تشمل المعلقات الانتخابية والمنشورات والأنشطة الجماهيرية، بالإضافة إلى الدعاية عبر وسائل الإعلام المسموح بها. ورغم ذلك، هناك قيود صارمة على الإشهار السياسي والدعاية غير القانونية.

و الجدير بالذكر ان القانون الانتخابي يفرض مجموعة من العقوبات لكل من يخالف القواعد المنصوص عليها. وتتراوح العقوبات بين الخطايا المالية والسجن، تبعًا لنوع المخالفة من ذلك أنّ جريمة تخصيص رقم هاتف مجاني أو موزع صوتي تقابلها عقوبة الخطية المالية وقدرها 3000 دينار.

اما ممارسة الدعاية الانتخابية في المؤسسات المحظورة فتتراوح العقوبة بشأنها بين 2000 و5000 دينار فيما تصل عقوبة الإشهار السياسي الى خطية مالية قدرها 10 آلاف دينار.

و تقابل مخالفة قواعد الصمت الانتخابي ببغرامة مالية تتراوح بين 3000 و20 ألف دينار و تتراوح العقوبة بخصوص بث نتائج استطلاعات الرأي خلال فترة الصمت بين 20 و50 ألف دينار.

من العقوبات الجديدة التي تمت إضافتها بمقتضى المرسوم عدد 55 لسنة 2022، هو السجن من سنتين إلى خمس سنوات لكل مرشح يثبت أنه تعمد المساس بكرامة مرشح آخر أو شرفه. كما يمكن للهيئة العليا المستقلة للانتخابات إلغاء الأصوات التي حصل عليها المرشح المخالف.

كما تخضع الحملة الانتخابية الى ضوابط تتعلق بسقف الإنفاق للحملة الانتخابية، بما يضمن عدم تجاوز المرشحين الحدود المسموح بها وقد حدد الأمر عدد 468 لسنة 2024 سقف الإنفاق في حدود 150 الف دينار لكل دورة، فيما يأمل عموم التونسيين ان تجرى الحملة الانتخابية في مناخات جيدة

و تجدر الاشارة الى ان الاقتراع للانتخابات الرئاسية سيكون يوم الاحد 6 أكتوبر المقبل، على الا يتجاوز الاعلان عن النتائج الأولية يوم 9 أكتوبر، حيث تدوم العهدة الرئاسية 5 سنوات، ويؤدي رئيس الجمهورية اليمين الدستورية في البرلمان.

دعا اليها رئيس الجمهورية قيس سعيّد

الضريبة التصاعدية، كيف تحتسب؟ وماهي ايجابياتها؟

صابر الحرشاني

مع دعوة رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى اعتماد نظام ضريبي تصاعدي ، تزايد الحديث عن هذا النوع من الضرائب وكيفية احتسابه، فضلاً عن الفوائد الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن أن يجلبها. فما هي الضريبة التصاعدية؟ وكيف يمكن أن تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز النمو الاقتصادي؟

واستقبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد مؤخرا وزيرة المالية سهام البوغديري نمصية، وتناول اللقاء تنفيذ ميزانية الدولة والفرضيات والتوجهات الكبرى لمشروع الميزانية القادمة، حيث أكد رئيس الجمهورية أن بلادنا أوفت بكل تعهداتها المالية ولم يقع اللجوء إلى قانون مالية تكميلي بالرغم من الصعوبات والتقلبات التي يشهدها العالم ولأن تونس اختارت أن تعوّل على امكانياتها الذاتية وعلى استقلال قرارها الوطني.

كما شدد رئيس الجمهورية على ضرورة اعتماد نظام جبائي عادل واعتماد نظام الضريبة التصاعدية لأن الجباية العادلة المنصفة من بين المقدمات الأساسية لتحقيق العدل الاجتماعي وفق ما ورد في بلاغ سابق لرئاسة الجمهورية.

ماهو نظام الضرائب التصاعدي؟

و تعتبر الضريبة التصاعدية نوع من انواع الضرائب التي تزداد نسبتها مع زيادة الدخل، فكلما زاد دخل الفرد أو المؤسسة، زادت نسبة الضريبة المفروضة عليه، حيث يُصنف هذا النظام أكثر عدالة من الأنظمة الثابتة للضرائب لأنه يأخذ في الاعتبار قدرة كل شخص على الدفع، حيث يتحمل الأثرياء نسبة أعلى من العبء الضريبي مقارنة بأصحاب الدخل المحدود.

ومن الناحية العملية تعتمد الضريبة التصاعدية على تقسيم الدخل إلى وحدات، وكل وحدة تخضع لنسبة معينة من الضرائب كأن تخضع الوحدة الأولى الى ضريبة منخفضة، بينما تخضع الوحدة الأعلى لنسبة أكبر من الضرائب على سبيل المثال.

و تعتمد العديد من البلدان نظام الضريبة التصاعدية قصد تحقيق العدالة الاجتماعية والمساهمة في تقليص الفجوة بين الفئات الغنية والفقيرة، و على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ، اذ يُعد نظام الضرائب الفيدرالي هناك تصاعديا و تزداد نسبتها مع ارتفاع الدخل.

كما تطبق ألمانيا نظام ضرائب تصاعديا على الأفراد والمؤسسات بهدف تمويل نظام الضمان الاجتماعي وتوفير الخدمات العمومية، فيما يعتمد النظام الضريبي في فرنسا على التصاعدية لتمويل الخدمات الاجتماعية وتقليل الفوارق الاجتماعية و تعتبر كندا من الدول التي تعتمد نظام ضريبة تصاعدي قوي، حيث تفرض نسبا أعلى على الأفراد ذوي الدخل المرتفع لتقديم خدمات حكومية اجتماعية على غرار التعليم والرعاية الصحية.

وتقوم الضريبة التصاعدية على مبدأ أساسي وهو أن الأفراد أو المؤسسات الذين يحققون دخلاً أعلى يتحملون نسبة أكبر من الضرائب مقارنة بأصحاب الدخل المحدود، بمعنى أن النظام يفرض معدلات ضرائب أعلى على الاشخاص ذوي الدخل المرتفع، بينما يظل العبء الضريبي على أصحاب الدخل المحدود منخفضا.

و قبل تطبيق هذا النظام يتم تقسيم المداخيل في المجتمع من الاعلى الى الادنى ، و بالتالي يمكن على سبيل المثال فرض 10% على المستوى الأولى الذي يمثل الدخل الأدنى، و15% على المستوى الثاني، وهكذا دواليك تصاعديًا كلما ارتفع الدخل، و ذلك بهدف التوزيع العادل للاعباء الضريبية وفقاً لقدرة كل مواطن على الدفع.

ايجابيات محتملة

ويرى خبراء المجال الاقتصادي ان تطبيق نظام الضريبة التصاعدية يمكن ان يحقق عدة إيجابيات، أولها تعزيز العدالة الاجتماعية، حيث يمكن ان تساهم الضريبة التصاعدية في تقليص الفجوة بين الفئات المختلفة عن طريق فرض نسب ضريبية أعلى على الأثرياء وتخفيف العبء على أصحاب الدخل المحدود.

كما يمكن ان يؤدي اعتماد النظام التصاعدي للضرائب إلى زيادة موارد الميزانية، خاصة مع فرض ضرائب أكبر على الفئات ذات الدخل المرتفع يكون من السير استعمال هذه الموارد الاضافية في تحسين الخدمات العمومية.

و تذهب العديد من الدراسات العلمية الى الاقرار بأن نظام الضريبة التصاعدي يمكن ان يشجع على تحقيق العدالة الاقتصادية، من خلال تقليص التفاوت في توزيع الثروة بين الطبقات الاجتماعية، وهو ما يعزز الاستقرار الاجتماعي والتوازن الاقتصادي ، كما يمكن ان يؤدي ايضا تخفيف العبء الضريبي على الفئات ذات الدخل المحدود إلى تحفيز الإنفاق و رفع الطلب.

كما يعد النظام الضريبي التصاعدي وسيلة ناجعة جدا في مكافحة التهرب الضريبي، إذ يقلل من حوافز الأثرياء للتهرب من الضرائب بفضل توازن العبء الضريبي بين مختلف الفئات، و لذلك فإن هذه النظام يعد الانجع بين بقية انظمة الضرائب.

و برغم كل هذه الايجابيات فإن تطبيق النظام التصاعدي يواجه عدد من الصعوبات و العراقيل، من أبرزها الحاجة إلى إدارة جبائية قادرة على مراقبة تطبيق الفكرة بشكل شفاف، اضافة الى الحاجة الى ضبط نسب واقعية و معقولة لا تؤدي الى هروب رؤوس الاموال.

و اجمالا تتنزل دعوة رئيس الجمهورية قيس سعيّد الى تطبيق نظام الضريبة التصاعدية في سياق تحقيق خطوة نحو ارساء العدالة الاجتماعية ، ويرى المراقبون ان تنفيذ هذه الفكرة بشكل من شأنه فعلا ان يسهم في تقليص الفوارق الاجتماعية و تعزيز التنمية في البلاد.

لاحتمال تهديدها لصحة تلاميذ المدارس الإبتدائية

المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 تمنع توزيع أكلات غذائية لشبهة انتهاء صلاحيتها

متابعة : محمد هارون

عمدت مصالح المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 نهاية السنة الدراسية الفارطة إلى استرجاع المواد الغذائية بعد توزيعها على المدارس الابتدائية لوجود شبهة نهاية صلاحيتها، و يخشى مديرو المؤسسات التربوية من إعادة ترويجها للتلاميذ بداية السنة الحالية...

عاش قطاع التعليم الأساسي نهاية السنة الدراسية الفارطة 2024-2023 حالة من الاحتقان خلال الثلاثي الثالث، بسبب حرمان تلاميذ المدارس الابتدائية من الوجبة الغذائية بعد جملة من القرارات الارتجالية في تزويد المدارس و شبهة انتهاء صلاحية بعض المواد الغذائية. حيث قامت مصالح المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 بالتنسيق مع التنسيقية الجهوية لديوان الخدمات المدرسية، بتزويد المدارس الابتدائية خلال شهر ماي 2024 الفارط بكميات كبيرة من الجبن، والتي تكوّن مادة أساسية لوجبة غذائية سريعة للتلاميذ. وشرع مديرو المدارس الابتدائية في توزيعها على التلاميذ، غير أن مصالح إدارة المرحلة الابتدائية بالمندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 سرعان ما اتصلت بمديري المدارس، من أجل التوقف عن توزيع هذه المادة لعدم مطابقتها للمواصفات و عدم احتوائها على المكونات الضرورية حسب كراس شروط الإنتاج. و حسب آخر التسريبات، فإنّ الشركة المزوّدة لمادة الجبن للمدارس الابتدائية بالمندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 قد قدمت شكوى للمصالح القضائية المعنية مؤكدة سلامة المواد الغذائية المتفق عليها في صفقة التزود التي تربطها مع مندوبية التربية بصفاقس 2. فترة التقاضي بين الشركة المزودة للمدارس الابتدائية بمادة الجبن من جهة، و مندوبية التربية بصفاقس 2 من جهة ثانية، امتدت عدة أسابيع، و رغم أن الجهات القضائية قد حكمت لفائدة الشركة المزودة بسلامة منتوجها الغذائي، إلا أنّ الفوضى التي خلفتها هذه الأزمة كان وراء حرمان آلاف التلاميذ من الوجبة الغذائية الخفيفة (اللمجة) حيث واصلت مصالح مندوبية التربية حجب تلك المواد على التلاميذ.

مصير مجهول لحوالي 40 وجبة غذائية

المتعارف عنه، أن الوجبة الغذائية الخفيفة لتلاميذ المدارس الإبتدائية تتكوّن من خبز و مادة الجبن و قطعة مرطبات. و أمام شبهة عدم صلوحية مادة الجبن، و فشل في التزود بالخبز، قرّرت المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 سحب حوالي 40 ألف قطعة مرطبات من المدارس الابتدائية خلال شهر ماي 2024 الفارط بأمر من مصلحة المرحلة الابتدائية بالمندوبية الجهوية للتربية. و تم تكديس آلاف الوجبات الغذائية بمطاعم مدرسية بمؤسسات تربوية بالمعتمديات على غرار معهد منزل شاكر و معهد 18 جانفي بجبنيانة ... حسب ما أكّده عدد من مديري المدارس الابتدائية بالجهة. هذه المواد الغذائية ظلت في الخزن على امتداد فصل الصيف، بمراكز تخزين تفتقد للحد الأدنى من مواصفات التبريد، كما أن صلاحيات المرطبات المعدة للوجبات الغذائية للتلاميذ قد انتهت لانقضاء آخر أجل لصلوحيتها.

إهدار للمال العام وتهديد لسلامة التلاميذ

وجدت مصالح المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 بإشراف المندوب الجهوي منير دمق و الكاتب العام للمندوبية و رئيس مصلحة المرحلة الابتدائية بالمندوبية، نفسها أمام وضعية مقعدة أيام قليلة على انطلاق السنة الدراسية الجديدة. المتابعون للشأن التربوي في المدارس الابتدائية بولاية صفاقس ينتظرون القرارات المزمع اتخاذها من طرف الجهات المعنية بشأن آلاف الوجبات الغذائية الخفيفة التي تم إعادة تجميعها نهاية السنة الدراسية الفارطة، و التي تنتظر ترويجها لتلاميذ المرحلة الابتدائية بداية السنة الدراسية الجديدة 2024-2025. إمكانية ترويج هذه المواد للتلاميذ في مفتتح السنة الدراسية الحالية سيخلق أزمة و ردّة فعل من طرف مديري المدارس الابتدائية و أولياء التلاميذ و رجال التعليم الذين قدموا شهادات شجاعة في هذا السياق. نظرا لما قد يمثّله ذلك من تهديد لصحة و سلامة تلاميذ المدارس الابتدائية. أما إذا تراجعت مندوبية التربية بصفاقس 2 عن تزويد المدارس بهذه المواد المنتهية الصلاحية، فإنّ مصير آلاف الوجبات الغذائية الخفيفة سيكون الإتلاف. وهذا الإتلاف لآلاف الوجبات الغذائية بسبب سوء تصرف إداري، أو شبهات فساد يعتبر إهدارا للمال العام، و سقوط صفقات تزود بمئات الملايين في الماء في وقت تعاني منها وزارة التربية من شحّ الموارد، و تشكو فيه المؤسسات التربوية من ضعف ميزانيتها. علما و أن سلطة الإشراف و المصالح المعنية لا ترصد أي ميزانية خاصة بالمدارس الابتدائية. المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 بين سندان إهدار المال العام من ناحية، أو تهديد لسلامة تلاميذ المدارس الابتدائية في سنة دراسية جديدة تبدو صعبة على عدة أطراف من ناحية ثانية. فأي مصير لحوالي 40 ألف وجبة غذائية لتلاميذ المدارس الإبتدائية في بداية السنة الدراسية الجديدة؟

منذ انطلاق الحملة الاستثنائية للتلقيح ضد داء الكلب بنابل:

تلقيح نحو 8500 كلب وقطّ

سماح باشا

نظّمت دائرة الانتاج الحيواني بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بنابل بالتعاون مع المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بنابل ، يوم السبت، يوما تحسيسيا وحملة لتلقيح الكلاب والقطط ضد داء الكلب، وذلك في إطار برنامج الحملة الجهوية الاستثنائية للتلقيح المجاني التي انطلقت منذ شهر أوت المنقضي وتتواصل مدة شهرين، وأفضت، الى حد الآن، إلى تلقيح نحو 8500 كلب وقطّ، وفق تصريح محمد حمدوني رئيس دائرة الإنتاج الحيواني بالمندوبية لمراسلة صحيفة "24/24" بالجهة .

وتم على هامش هذه الحملة تلقيح 320 حيوان حيث لاقت اقبالا كبيرا، منذ انطلاقتها بساحة الشهداء بالحمامات توعية المتساكنين حول كيفية حماية حيواناتهم الأليفة عبر التلقيح الدوري، وكيفية تفادي تجمّع الكلاب والقطط وتجنّب تكدّس الفضلات، مع حثّ بقية المتساكنين على التجاوب مع الحملات الميدانية وخدمة التلقيح بمراكز التلقيح القارة بـ 6 دوائر فرعية للانتاج الحيواني تابعة للمندوبية.

وأشار رئيس دائرة الانتاج الحيواني ان ولاية نابل لم تسجل أية إصابة بشرية بداء الكلب غير أنّها رصدت 44 إصابات حيوانية من بينهم 5 اصاباب لدى الابقار .

إثر حادثة سقوط الحائط و التي اودت بحياة تلميذ و اصابة 3 آخرين بزغوان

الوالي يتحول إلى منطقة وادي الزيت

محمد الدريدي

تحول والي زغوان كريم البرنجي رفقة المعتمد الأول غازي مسعود إلى المدرسة الإبتدائية بوادي الزيت من معتمدية زغوان أين تابع الإجراءات المتخذة إثر الحادثة الأليمة التي جدت الأسبوع المنقضي وأودت بحياة أحد أبناء المنطقة وإصابة 3 أطفال آخرين وإطلع على مدى جاهزية هذه المؤسسة التربوية لاستقبال التلاميذ.

وقد عاين والي الجهة في مستهل زيارته الميدانية محيط المدرسة وأوصى الجهات المعنية بالتعجيل في رفع فضلات البناء المتعلقة بجزء من السور الذي سقط وبالبناءات المجاورة له التي تدخلت لاسقاطها الجهات المعنية حماية للتلاميذ وذلك قبل انطلاق العودة المدرسية.

كما عاين وضعية القاعات والساحة والمركبات الصحية وإدارة المدرسة وأمر بوضع حواجز حول مسكن وظيفي قديم متصدع إلى حين تدخل الجهات المعنية ودهن المقاعد والطاولات علاوة على إعادة بناء ساحة العلم وتنظيف محيط المؤسسة بمايضمن عودة مدرسية آمنة وأوصى أيضا بصيانة الطريق المؤدية إليها.

وأكد المندوب الجهوي للتربية السيد لطفي القيزاني أن مصالح وزارة التربية تدخلت خلال الصائفة لصيانة شبكتي الكهرباء والماء الصالح للشرب كما أنها بصدد إعداد برنامج لصيانة وتهيئة هذه المدرسة.

رياض الأطفال في تونس:

أي تحضيرات للسنة الدراسية الجديدة؟

ندى الغانمي

تسعى كل الأمهات، ونحن على مشارف إنتهاء العطلة الصيفية ومع اقتراب موعد العودة إلى المدارس ورياض الأطفال، ومع إنطلاق تسجيل الأطفال بالسنوات التحضرية إلى تهيئة أطفالهم لهذه المرحلة الجديدة من الحياة، وذلك عبر إقرار برنامج يومي منظم يسير عليه الأطفال، تتم فيه الموازنة بين الواجبات المدرسية واللعب والترفيه أيضا.

وتختلف الأساليب لتحقيق ذلك، باختلاف ظروف كل عائلة وبحسب طبيعة الأطفال ومحيطهم، لكن الخبراء والمهتمين يتفقون على أن هناك نقاطا عامة مشتركة يمكن مراعاتها ليعتاد الأطفال على الالتزام ببرنامج يومي فيه من الحد الأدنى من المواظبة والنظام ما يؤدون به واجباتهم، ومن المرونة ما يستجيب لحاجاتهم.

في هذا الإطار، أعلنت وزارة التربية، فتح باب التسجيل عن بعد لأطفال الأقسام التحضيريّة بالمدارس الابتدائية العمومية والخاصة بالنسبة للسنة الدراسية الجديدة 2025-2024 ودعت وزارة التربية، في بلاغ لها، كافة الأولياء المعنيين بتسجيل منظوريهم من مواليد سنة 2019، عن بعد وذلك انطلاقًا من يوم منتصف نهار يوم الجمعة 16 أوت الماضي وإلى غاية يوم الاثنين 2 سبتمبر الجاري.

وفي بلاغها الموجه إلى مندوبي التربية في الجهات والمتفقدين بالمدارس الابتدائية العمومية والخاصة ومديريها، حددت وزارة التربية التونسية موعد انطلاق السنة الدراسيّة 2024 - 2025 واختتامها بالنسبة إلى الأقسام التحضيريّة.

افتتاح السّنة الدراسيّة

بالنسبة إلى أطفال الأقسام التحضيريّة،فتنطلق الأنشطة التربويّة الخاصّة بهم سواء بالمدارس العموميّة أو الخاصّة يوم الثلاثاء 1 أكتوبر 2024 وبالنسبة إلى مُدرّسي الأقسام التحضيريّة، فيلتحق مدرّسو الأقسام التحضيريّة بمراكز عملهم يوم 14 سبتمبر 2024.

وتُخصّص الفترة الممتدة من 16 إلى غاية 30 من الشهر نفسه للقيام بجملة من الأنشطة الهادفة إلى تأمين أفضل انطلاقة للموسم التربوي الجديد وذلك من خلالتنظيم الفضاء التربوي المحتضن للأقسام التحضيريّة: تنظيم الأثاث، تزويق الفضاء الحائطي.

والاطّلاع المعمّق على الوثائق التربويّة والبيداغوجيّة الخاصّة بأقسام السنة التحضيريّة، وخاصة منها التي تتعلق بمختلف الأنشطة اللغويّة والمنطقيّة الرياضيّة والإيقاظيّة والنفسيّة الحركيّة واليدويّة/المقاربة بالمشروع.

واختتام السنة الدراسيّة بالنسبة إلى أطفال الأقسام التحضيريّة، فسيكوناختتام السنة الدراسيّة يوم الجمعة 13 جوان 2025

وبالنسبة إلى مُدرسي الأقسام التحضيريّة، تُخصّص الفترة الممتدّة من 13 جوان 2025 إلى 27 من الشهر نفسه للاستعداد للمشاركة في حفل اختتام السنة الدراسيّة الذي سينتظم يوم السبت 28 جوان 2025.

تنبيه من الفضاءات العشوائية

وتدعو وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن في كل المناسبات، الأولياء إلى الامتناع عن تسجيل أطفالهم بالفضاءات الفوضويّة والى الحرص على التّثبّت المسبق في وضعيّة رياض ومحاضن الأطفال القانونية قبل تسجيل أطفالهم المتراوحة أعمارهم بين 3 و5 سنوات. وتضع الوزارة على الموقع الرسمي الخاص بها، قائمات محيّنة برياض ومحاضن الأطفال والمحاضن المدرسيّة القانونيّة. وتذكر في كل المناسبات، بأنها أدرجت على شبكة الأنترنات بالتّعاون مع وزارة التّربية كلّ رياض الأطفال القانونيّة بالقطاع الخاصّ في المنظومة الوطنيّة الخاصّة بترسيم أطفال السنة التّحضيريّة.

وللتذكير، فقد تمت المصادقة على مشروع قرار مشترك مع وزارة الداخليّة لمزيد تفعيل دور اللجان الجهويّة في التصدّي للفضاءات الفوضويّة التي تستقبل أو تحتضن أطفالا دون الحصول على الترخيص أو كرّاس الشروط المنظم للنشاط ومتابعة نشاطها ومراقبته لافتة الى ان السنة الجارية شهدت صدور 112 قرار بغلق فضاءات فوضويّة.

وصدر بالرائد الرسمي عدد 112 بتاريخ 29 سبتمبر 2023، القرار المشترك بين وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ووزارة الداخلية المتعلق باضافة ممثل عن المنظمات المهنية في قطاع الطفولة بالجهة إلى تركيبة اللجان الجهوية المحدثة لمتابعة ومراقبة محاضن ورياض الأطفال العشوائية ويتمم هذا القرار ما جاء في القرار المشترك المؤرخ في 4 ماي 2021 والمتعلق بإحداث لجنة جهوية لمتابعة ومراقبة الفضاءات الفوضوية التي تستقبل أو تحتضن أطفالا دون الحصول على الترخيص اللازم أو كراس الشروط المنظم في المجال.

وقد تم قبل صدور هذا القرار عقد لقاء مشترك بين وزيرة الأسرة والمرأة و الطفولة وكبار السن آمال موسى ووزير الداخلية السابق بمقر و زارة الداخلية تم الاتفاق خلالها على مسائل عدة منها التصدي لانتشار فضاءات الطفولة الفوضوية ومضاعفة الجهود لتأمين تطبيق القانون على المخالفين واختصار آجال تنفيذ قرارات الغلق.

وشهدت السنة الماضية، صدور 112 قرار غلق لفضاءات فوضوية تم تنفيذ نسبة 88 بالمائة مما يعني غلق 98 روضة أطفال منها. وتقوم وزارة المرأة والأسرة سنويا بتحيين قائمات رياض ومحاضن الأطفال المدرسية القانونية على موقعها الرسمي على الأنترنات وذلك بهدف مساعدة الأولياء على التثبت من الوضعية القانونية لرياض ومحاضن الأطفال والحد من ظاهرة انتشار الفضاءات الفوضوية التي تستقبل الأطفال على غير الصيغ القانونية.

من بينها توسيع القاعدة الضريبية و الحد من الاقتراض الخارجي

هذه التوجّهات الكبرى للميزانية

صابر الحرشاني

أعلنت وزارة المالية في الايام الاخيرة الماضية عن الفرضيات الأولية والتوجهات العامة التي يجري العمل عليها قبل تقديم النسخ النهائية من مشروعي قانون المالية والميزانية لسنة 2025 إلى البرلمان، قبل 15 اكتوبر المقبلو تتنزل الميزانية الجديدة وفق وزارة المالية في إطار استراتيجية شاملة تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي والحد من المخاطر الناتجة عن التحديات السياسية والاقتصادية العالمية.

وقد استقبل رئيس الجمهورية قيس سعيّد، منذ ايام، سهام البوغديري نمصية، وزيرة المالية. وتناول اللقاء تنفيذ ميزانية الدولة والفرضيات والتوجهات الكبرى لمشروع الميزانية القادمة حسب بلاغ سابق لرئاسة الجمهورية .

وأكد رئيس الدولة أن تونس أوفت بكل تعهداتها المالية ولم يقع اللجوء إلى قانون مالية تكميلي بالرغم من الصعوبات والتقلبات التي يشهدها العالم ولأن تونس اختارت أن تعوّل على امكانياتها الذاتية وعلى استقلال قرارها الوطني.

كما شدد رئيس الجمهورية على ضرورة اعتماد نظام جبائي عادل واعتماد نظام الضريبة التصاعدية لأن الجباية العادلة المنصفة من بين المقدمات الأساسية لتحقيق العدل الاجتماعي.

التوجهات الرئيسية لمشروع قانون المالية

وتتمحور الأولويات المطروحة في الميزانية حول تعزيز النمو الاقتصادي من خلال دعم القطاعات ذات القيمة المضافة، وتطوير الاقتصاد الأخضر والأزرق، وتعزيز التوازنات المالية، اضافة الى مواصلة الإصلاحات الجبائية بهدف تحقيق عدالة جبائية، و ترشيد النفقات وتحسين الموارد الذاتية للدولة، مع تعزيز الدور الاجتماعي للدولة في دعم الفئات الضعيفة و الى جانب السعي الى تقليص التداين الخارجي والتركيز على مقومات السيادة الوطنية

وأكدت الوزارة أن مشروع قانون المالية لسنة 2025 يأتي في إطار تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الوطنية المبرمجة، بهدف تقوية الاقتصاد الوطني وتعزيز مرونته في مواجهة التحديات، حيث تستند الفرضيات الأولية لإعداد الميزانية إلى تقديرات اقتصادية تشمل استقرار سعر برميل النفط عند 77.4 دولار وثبات سعر صرف الدينار التونسي أمام العملات الرئيسية.

و يهدف المشروع إلى استعادة نسق النمو الاقتصادي عبر تحفيز القطاعات الإنتاجية ذات القيمة المضافة العالية، وإدارة المخاطر المناخية وتأثيرها على القطاع الفلاحي. كما يركز على تشجيع الاستثمار في الطاقات النظيفة والمتجددة، وتطوير الاقتصاد الأخضر والأزرق والدائري.

و بحسب الوثيقة التي نشرتها وزارة المالية مؤخرا، يهدف المشروع ايضا الى تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي، من خلال تطوير التمويل الرقمي وخدمات الدفع والتأمين الصغير، وحماية المستهلكين ، الى جانب العمل على تعصير منظومة الصرف وتسهيل التعاملات المالية مع الخارج لتحفيز الاستثمارات الأجنبية.

ترشيد النفقات وتحقيق التوازن المالي

و بحسب الخطوط العريضة المنشورة،تخطط الحكومة الى تعزيز الحوكمة المالية وتعزيز قدرة القطاع المالي ، إلى جانب الحد من الاعتماد على التداين الخارجي وتوسيع الاعتماد على الموارد الذاتية كركيزة لاستدامة المالية العمومية وتعزيز السيادة الوطنية.

ومن جهة أخرى، ستتم مواصلة الإصلاحات الجبائية بهدف تحسين مناخ الأعمال،و توسيع القاعدة الضريبية، ومكافحة التهرب الضريبي، وودمج القطاع الموازي، بالإضافة إلى دعم الاستثمارات العمومية وتطوير البنية التحتية والخدمات العامة.

وقد ورد في الوثيقة المنشورة و التي تضمنت ايضا معطيات حول تنفيذ الميزانية الجارية ان الميزانية الجديدة تقوم على مبدأ التعويل على الذات لتحسين التوازنات المالية كما سيتم من خلالها العمل على تعزيز الموارد الذاتية للدولة من خلال مكافحة التهرب الضريبي، وتطوير نظم الجباية والاستخلاص ورقمنتها.

وفيما يتعلق بكتلة الأجور، ستسعى الاحكام المزمع تضمينها في قانون المالية المرتقب إلى التحكم فيها عبر تطبيق الإجراءات المتفق عليها سابقًا، بما في ذلك عدم تقديم مقترحات لزيادة الأجور أو إحداث منح جديدة، كما سيتم العمل على توجيه الانتدابات حسب الأولويات القطاعية وعدم تعويض الشغورات، بل توظيف الموارد البشرية المتاحة.

كما سيتم التركيز على ترشيد نفقات التسيير والحد من استهلاك الطاقة في المؤسسات العمومية، مع تشجيع استخدام الطاقات المتجددة. في الوقت نفسه، سيتم تعزيز التدخلات الاجتماعية لرفع مستوى الدعم الموجه للفئات الضعيفة و الهشة وتوسيع برنامج التحويلات المالية للعائلات محدودة الدخل.

وفي إطار حوكمة نفقات الدعم، تهدف الحكومة إلى تحسين تحصيل الفواتير والترشيد في استهلاك الكهرباء والمواد البترولية. كما سيتم تعزيز الاستثمار في الطاقات المتجددة وتسريع الانتقال الطاقي.

وتشمل التوجهات ايضا دعم منظومة الحبوب لتحسين المردودية وضمان التزويد، مع العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في مادة القمح الصلب، كما سيتم اعتماد حلول مبتكرة لمواجهة مشكلة الشح المائي، من خلال تسريع مشاريع تحلية مياه البحر واستغلال المياه المعالجة.

وسيتم ايضا اعتماد نظام جبائي جديد يتماشى مع متطلبات المرحلة، اذ يركز على تحقيق العدالة الجبائية من خلال توزيع عادل للأعباء بين الفئات الاجتماعية، ودعم الفئات متوسطة ومحدودة الدخل، بما يعزز قدرتها الشرائية ويساهم في تحقيق الإنصاف والعدالة الاجتماعية.

و تجدر الاشارة الى ان الاجال القانونية تفرض احالة الوظيفة التنفيذية لمشروع قانون المالية الى مجلس نواب الشعب قبل 15 اكتوبر الماضي، على ان يصادق كل من مجلس نواب الشعب و المجلس الوطني للجهات و الاقاليم عليه قبل 10 ديسمبر المقبل.

بعد تقلص التزويد

هل هي بداية أزمة جديدة في إنتاج الحليب ؟

جلال العرفاوي

مع انتهاء فصل الصيف وانتهاء فترة ذروة الإنتاج لاحظ المواطنون تقلص عرض مادة الحليب بالفضاءات التجارية وبمختلف المتاجر وهو ما أعاد تخوفات المواطنين من عودة أزمة الحليب التي عاشوها خلال السنتين الماضيتين.

يعتبر قطاع إنتاج الحليب من أهم ركائز الإنتاج الفلاحي في تونس وظل محافظا على مكانته ضمن الدورة الاقتصادية الوطنية حيث يساهم بنسبة 11 % في الإنتاج الوطني الفلاحي كما يبلغ عدد مربي المواشي والأبقار 112 ألف ينتمي أغلبهم إلى صغار الفلاحين وهو ما ساهم في تكوين قاعدة أساسية هامة لتجميع الحليب وطنيا اعتبارا إلى أن هذا النشاط يتم تعاطيه غالباضمن مستغلات فلاحية عائلية .

وتستهلك السوق التونسية يوميا مليونا و800 ألف لتر من الحليب وبالرجوع إلى الأرقام الرسمية فإن الإنتاج اليومي لا يتعدى مليونا و200 ألف لتر وهو ما يعني عجزا يمثل 600 ألف لتر وقد شهدت الكميات المجمعة خلال السنة الماضية تراجعا بنسبة 5 % لتستقر عند حدود 746 مليون لتر وتبعا لذلك عرف المخزون الاستراتيجي الوطني من الحليب بدوره تقلصا ليمر من 32.1 مليون لتر سنة 2021 ثم 7.2 مليون لتر خلال السنة الماضية وهو ما أثر على نسق التزويد وأدى إلى فقدان هذه المادة الحيوية من الأسواق وبروز ظاهرة الاحتكار .

انخرام بين سعر التكلفة والبيع

يعرف إنتاج الحليب في تونس سنويا فترة ذروة تمتد من شهر فيفري إلى غاية نهاية شهر جوان إلا أنه وخلافا للمواسم الفلاحية الماضية فقد عرف الإنتاج الوطني خلال الموسم الفلاحي الذي ودعناه تحسنا ملحوظا نتيجة الزيادة في كميات الأمطار السنوية وتحسن المراعي وزيادة مساحاتها وأدى في النهاية إلى ارتفاع الكميات المجمعة على مستوى الإنتاج والتجميع وتبعا لكل ذلك فقد عرفتفترة ذروة إنتاج الحليب لهذه السنةزيادة معتبرة لتتواصل خلال شهر جويلية الماضي كما أن معدل مساحات الزراعات العلفية والرعوية في تونس والمقدرة بـ 330 ألف هكتار قد ساهمت في تحسن نسبة التغطية لتصل إلى 30 % في تغطية احتياجات مربي المواشي .

إشكاليات هيكلية

التحسن في نسبة التغطية لا يبدو كافيا حيث أن قطاع تربية الماشية والأبقار والثروة الحيوانية مرتبط بحلقات الزراعات الكبرى مما يتجه الأمر إلى توريد كميات جديدة من الشعير العلفي لتلبية حاجيات القطيع والفلاحين وتأمين عمليات التوزيع لتغطية 60 % من الطلبات . وبالعودة إلى الأسباب الحقيقية لتراجع إنتاج الحليب في تونس يمكن القول وأن ما يعيشه هذا القطاع من صعوبات هيكلية وأخرى قانونية قد أدى إلى ارتفاع أسعار التكلفة ومستلزمات الإنتاج وما تشهده أسعار الأعلاف المحلية كـ " القرط " والمستوردة من الأعلاف المركزة بالأسواق العالمية من زيادة فاقت 40 %مقابل استقرار سعر البيع اللتر الواحد من الحليب . ويؤكد مجمعو الحليب أن سعره الحقيقي يصل اليوم إلى 1800 مليم عند الإنتاج في حين يقوم الفلاحون ببيع اللتر الواحد بـ 1350 مليم استنادا إلى التسعيرة المعمول بها وهو ما يعني خسارة مهمة بـ 460 مليما.

غياب مصانع لتجفيف الحليب

رغم العدد الكبير من مربي المواشي والأبقار والذي يقدر بـ 112 ألف والإنتاج المتذبذب من موسم إلى آخر فإن الواقع يشهد على غياب مصانع لتجفيف الحليب خاصة خلال فترة ذروة الإنتاج أو خلال المواسم التي تعرف فيها زيادة سنوية هامة حيث يقتصر وجود هذا النوع من المصانع على وحدتين فقط بكامل البلاد مما يتطلب التفكير جديا في تشجيع المستثمرين على اقتحام هذا المجال من أجل المحافظة على موارد قارة للفلاحين وأسعار مقبولة تراعي المقدرة الشرائية للمستهلك وبالتالي الحفاظ على المردودية الاقتصادية لكافة المتدخلين في القطاع.

منظومة دعم فاشلة

مع تزايد الاستهلاك اليومي والسنوي من الحليب إلا أن عددمصانع الحليب ظل عددها محدودا جدا وهي التي لم يتجاوز عددها 4 في بلد يعد 12 مليون نسمة إضافة إلىوجود 11 مركزية حليب و 8 وحدات لإنتاج الياغرت ووحدتين لتجفيف الحليب و25 وحدة لإنتاج الأجبان . وتواجه مصانع الحليب أزمة مالية خانقة بسبب عدم انتظام أو تأخر حصولها على مستحقاتها من الدعم حيث تتولى الدولة التكفل بفارق الكلفة بين سعر الإنتاج الحقيقي الذي يبلغ 1800 مليم والسعرالمحدد للمستهلك بـ 1350 وهو ما يؤكد أن منظومة الدعم قد أثبتت فشلها اعتبارا لاتساع الهوة بين سعر التكلفة والبيع وانخرام التوازنات المالية لصندوق التعويض وهو ما يتطلب تحرير القطاع وترك مسألة الأسعار خاضعة لقاعدة العرض والطلب.

وسط تفاؤل العائلات رغم الارهاق المادي

أكثر من مليوني تلميذ عادوا أمس الى الدراسة و57 مليون دينار لدعم المحتاجين

استقبلت امس الاثنين المؤسّسات التربوية بجميع مراحلها الابتدائية والإعدادية والثانوية، 2 مليون و354 ألفا و820 تلميذا، بزيادة بنسبة 2 بالمائة مقارنة بعدد التلاميذ في الموسم الدراسي الفارط، حسب معطيات حول العودة المدرسية 2024 / 2025 تحصلت عليها وكالة تونس إفريقيا للأنباء، من وزارة التربية.

ويتوزع هؤلاء التلاميذ إلى 1 مليون و92 ألفا و220 تلميذا مسجلا بالمرحلة الابتدائية باحتساب السنة التحضيرية و1 مليون و262 ألفا و600 تلميذ بالمرحلة الإعدادية (عام وتقني) والتعليم الثانوي.

كما تسجل العودة المدرسية الحالية زيادة بـ 814 فصلا بنسبة 0.9 بالمائة، ليبلغ العدد الجملي للفصول 90 ألفا و635 فصلا تتوزع إلى 37 ألفا و892 فصلا بالمرحلة الابتدائية باحتساب السنة التحضيرية و52 ألفا و743 فصلا بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي.

وأظهرت معطيات وزارة التربية زيادة طفيفة بنسبة 0,4 بالمائة في عدد المدرسين (قارون ومتعاقدون) خلال السنة الدراسية الحالية أي بزيادة 636 مدرسا جديدا، ليبلغ العدد الإجمالي للمدرسين 154 ألفا و779.

وتعزّز عدد المؤسسات التربوية في الموسم الدراسي الجديد بزيادة 37 مؤسسة مقارنة بالسنة الدراسية الفارطة، ليبلغ عددها الجملي 6163 مؤسسة، وفق ذات المصدر.

وقد أكد وزير التربية نور الدين النوري خلال إشرافه على جلسة عمل يوم الاثنين 26 أوت 2024 بمقر الوزارة، تناولت سبل تأمين عودة مدرسية آمنة وهادئة على أهمية تكريس الجهود وتوفير الظروف الملائمة لضمان عودة مدرسية ناجحة للسنة الدراسية 2025-2024.

جاء ذلك وشدد الوزير نور الدين النوري على ضرورة الاستعداد الأمثل على الصعيدين التنظيمي والمالي، بالإضافة إلى تعزيز الجهود في الجوانب اللوجستية والموارد البشرية.

كما أكد على أهمية توفير بيئة تعليمية جاذبة وملائمة للتلاميذ، مع ضرورة إحكام التنسيق بين الإدارات المركزية والجهوية لمتابعة ظروف العودة المدرسية. وخلال تلك الجلسة، تم ايضا استعراض استعدادات الوزارة ومدى جاهزية المؤسسات التربوية، بما فيها الجديدة، لاستقبال التلاميذ.

كما نوقشت الإشكاليات المتعلقة بتأمين الموارد البشرية والخدمات المدرسية، بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والتجهيزات، مثل المطاعم والنقل المدرسي وصيانة المؤسسات التربوية وتم العمل على توفير كل اسباب نجاح العودة المدرسية في انتظار التوصل الى حل مع نقابات التعليم لتجاوز المشاكل العالقة بينها وبين الوزارة والتي تحتاج الى تحكيم العقل اعلاء لمصالح تونس وابنائها التلاميذ الذين هم امانة عند المربين.

وتأتي عودة المدارس لتضيف عبئا آخر يضاف إلى أعباء التونسيين الاقتصادية، ولمجابهة ارتفاع اسعار المواد المدرسية اختارت العديد من العائلات التوجه إلى السوق الموازية لاقتناء الأدوات الدراسية منخفضة الثمن رغم مخاطرها الصحية حيث تقصد تلك العائلات الاسواق المنتصبة وسط العاصمة او داخل الجهات لاقتناء ما تعرضه من كراسات ومواد مكتبية يحتاجها التلاميذ في مراحل التعليم الأساسي والإعدادي والثانوي خاصة ان العائلات التونسية خرجت من فترة ارهاق مالي سببها الصيف وما يتطلبه من نفقات مناسبات عائلية واستجمام واستهلاك تضررت منه المقدرة الشرائية للتونسي أمام تواصل ارتفاع الأسعار. والأكيد أن العودة المدرسية لا يمكن أن تشذ عن هذا الاتجاه، وستكون تكاليف العودة المدرسية مقلقة خاصة للشرائح الضعيفة والمتوسطة في ظل ارتفاع تكاليف التلميذ التي حددتها المنظمات المعنية بالاستهلاك انها ستتجاوز 150 دينارا للتلميذ الواحد.

وامام ارتفاع تكاليف الدراسة في تونس لا خيار امام عديد العائلات الا اللجوء للاقتراض من البنوك لمواجهة هذه المصاريف خاصة ان العودة المدرسية ليست مثل الأعياد التي يمكن الاستغناء عن مصاريفها او مقاطعة اقتناء المستلزمات التي تعرف ارتفاعا في اسعارها بل فيها حتمية توفير المواد حتى يتابع التلميذ دروسه مثل بقية التلاميذ لذلك يلجأ التونسيون إلى الاقتراض.

وفي كل عام تقبل أعداد كبيرة من العائلات التونسية على الأسواق الموازية رغم تنبيه ووزارة الصحة إلى أن هذه المواد المعروضة في أغلبها مجهولة المصدر ويمكن أن تكون من مواد بلاستيكية تضر بسلامة الأطفال، ولكن رغم التحذير تجد إقبالا كبيرا عليها لأن أسعارها أرخص .

ولمساعدة العائلات محدودة الدخل على مجابهة مصاريف العودة المدرسية شرعت وزارة الشؤون الاجتماعية، منذ نهاية الأسبوع الماضي في صرف المساعدات المالية المرصودة لفائدة التلاميذ والطلبة من المنتمين للعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل من المسجلين في برنامج "الأمان الاجتماعي ". واكد رئيس الهيئة العامة للنهوض الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية، إبراهيم بن إدريس، أن حجم المساعدات المالية التي خصصتها الوزارة للعودة المدرسية 2025/2024 قد سجل ارتفاعا لتصل الى 57,8 مليون دينار خلال السنة الحالية مقابل 31 مليون دينار في السنوات السابقة، وذلك دون احتساب الاعتمادات المخصصة للنقل المدرسي وللمحفظات المدرسية مشيرا الى أنّ المستفيدين هم حصرا من المسجلين في قاعدة الأمان الاجتماعي والتي يصل عددهم إلى مليون عائلة مسجلة.

واضاف" أنّ الوزارة قامت بتوسيع من قاعدة المشمولين بالمساعدات، حيث ستشمل لأول مرة 30 ألف طفل على الأقل من المرسمين بأقسام التحضيري في المدارس العمومية وأيضا 14600 تلميذ من منظوري التربية المختصة فضلا عن الأطفال المرسمين بمراكز الدفاع والإدماج الاجتماعي وعددهم 3500 طفلا وهم من المنقطعين مبكرا عن الدراسة وأعمارهم تتراوح بين 12 و16 سنة موزعين على 24 مركزا بمعدل مركز في كل ولاية.

ومن بين الإجراءات الجديدة الأخرى، أفاد المسؤول بالوزارة أنّ منحة بقيمة 100 دينار ستسند لأول مرة هذا العام للأطفال المسجلين بالسنوات التحضيرية بالكتاتيب التابعة لوزارة الشؤون الدينية باعتبار أن بعض المناطق لا تتوفر فيها مدارس قريبة وبالتالي تتوجه العائلات إلى الكتاتيب.

ويتم سنويا تخصيص اعتمادات بقيمة 3.5 مليون دينار لإسناد اشتراكات النقل المدرسي للتلاميذ والطلبة من العائلات المذكورة بعد تبادل المعطيات بين فروع الشركات الجهوية للنقل وإدارات الشؤون الاجتماعية لإعداد قائمات المنتفعين.

وأوضح بن إدريس أن عملية إسناد المنح تتم وفق معايير مضبوطة وإجراءات ومقاييس محددة وجميعها مرقمنة حيث يتم في مرحلة أولى اعداد قائمة العائلات المسجلة في برنامج الأمان الاجتماعي ثمّ القيام بالتقاطعات مع صندوقي الضمان الاجتماعي والتقاعد والحيطة الاجتماعية وأيضا مع قاعدة بيانات وزارة التربية للتأكد من المرسمين فعليا وبعدها يتم صرف المساعدات المادية عبر البريد التونسي. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية قد اعلنت عن تقديم، بمناسبة العودة المدرسية والجامعية 2024 – 2025، مساعدات مالية وعينية لفائدة 520 ألف تلميذ و25 ألف طالب. وسينتفع التلاميذ بمبلغ 100 دينار لكل تلميذ، كما سيتحصّل الطلبة المعنيون على مبلغ 120 دينار لكل طالب.

احتفالا بذكرى المولد النبوي الشريف بمدينة زغوان

"الخرجة الزغوانية التقليدية" و عرض للحضرة العزوزية

محمد الدريدي

احتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم و على غرار التقاليد المعمول بها في السنوات الأخيرة بمدينة زغوان انتظمت فعاليات الإحتفال الجهوي بالمولد تحت إشراف والي زغوان كريم البرنجي.

و مباشرة إثر صلاة العصر من يوم السبت 13 سبتمبر انطلقت بجامع سيدي علي عزوز بزغوان برنامج الحفل و الافتتاح بتلاوة آيات من القرآن الكريم من إلقاء الإمام رضا بن سليمان تلتها كلمة ترحيبية للمدير الجهوي لشؤون الدينية الهاشمي بن نصيب.

و إستمع الحاضرون إلى تلاوة آيات من ذكر الله الحكيم ألقاها الشيخ رضا بن سليمان وشاركوا في أشغال محاضرة دينية بعنوان "وإنك على خلق عظيم" قدمها الدكتور الهادي روشو.

كما سلم والي الجهة جوائز على المتفوقين من حفظة القرآن من أبناء الجمعية الجهوية للقرآن الكريم وذلك قبل متابعة دعاء لختم القرآن.

و إثر صلاة العشاء تضمن الإحتفال بالمولد النبوي الشريف بمدينة زغوان فقرة ثانية انطلقت بالخرجة من أمام بطحاء جامع الرحمة بزغوان في اتجاه جامع سيدي علي عزوز وتلاوة فاتحة الكتاب داخل المقام ثم فقرة ثالثة، تتمثل في عرض الحضرة العزوزية بفضاء مسرح معبد المياه بزغوان مع فعاليات الاحتفال الجهوي بذكرى المولد النبوي الشريف الذي إنطلق "بالخرجة الزغوانية التقليدية" من فضاء الرحبة وسط مدينة زغوان وأختتم بحفل فني إحتضنه فضاء معبد المياه وأثثه أبناء الجهة أولاد العزوزية.

الصورة: المولد النبوي الشريف

احتفالا بالمولد النبوي الشريف بنابل :

برمجة 428 نشاطا مختلفا

سماح باشا

برمجت الإدارة الجهوية للشؤون الدينية بنابل، في إطار الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي تم أول أمس الاحد 428 نشاطا دينيا، موزعة على مختلف المعالم الدينية بالجهة، وفق ما ذكره المدير الجهوي للشؤون الدينية برهان السويسي في تصريح لمراسلة "24/24" بالجهة.

وأضاف السويسي يوم السبت الماضي، ان الأنشطة المبرمجة تتضمن 170 مسامرة ومحاضرة دينية حول شمائل الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وسرد القصة النبوية واختام قرآنية، مبينا انه تم مساء السبت الماضي تنظيم احتفال جهوي بجامع الكرمة بمدينة نابل تحت إشراف السلط الجهوية.

وأشار السويسي أن الاحتفال يتضمن فقرات متنوعة ومداخلات حول الاحتفال بالمولد النبوي وتربية الأجيال على محبة الرسول محمد، ويتخلل الحفل وصولات إنشاد ديني لفرقة الأنصار بدار شعبان الفهري وعروض مختلفة بمشاركة أبناء الكتاتيب من خلال إلقاء القصائد التي تتحدث عن المولد النبوي.

انطلاق جني زيتون الطاولة بزغوان:

تقديرات بإنتاج الفي طن

محمد الدريدي

أعلنت مصالح المندوبية الجهوية للفلاحة بولاية زغوان مؤخرا عن انطلاق جني زيتون الطاولة لموسم 2024 ـ 2025 وذلك بداية من الأسبوع الأول من الشهر الجاري لينتهي موفى شهر أكتوبر المقبل ، وقد انطلقت عملية الجني في عدد من الضيعات والحقول بنسق عادي وسط توقعات بإنتاج 2000 طنا من الزيتون.

وذكر مصدر من المندوبية أن العدد الجملي لأشجار زياتين الطاولة المنتجة بالجهة يبلغ 92310 شجرة دون اعتبار الغراسات المتواجدة بالحدائق المنزلية، منها 89100 من الأشجار المروية والتي قدر إنتاجها بـ1955 طنا، و3210 من الزياتين المطرية أو البعلية بطاقة إنتاج قدرت بـ45 طنا فقط.

وأكد ذات المصدر أن المساحة الجملية لزيتون الطاولة يبلغ ما يقارب 1100 هكتارا بها حوالي 179 ألف شجرة . ويتم إنتاج ثلثه وفق النمط البيولوجي وذي جودة ومذاق عاليين بحكم نوعية الماء والمناخ مشيرا إلى أن إنتاج هذا الموسم سجل تطورا بنسبة 55 بالمائة مقارنة بالموسم الفارط الذي بلغ فيه الإنتاج 900 طنا.

تطاوين

العثور على جثة بوادي القمح

إثـــر ورود معلومات على الوحدات الأمنية تفيد بوجود جثـــة امرأة ملقاة بوادي القمح، تنقلت وحـــدات النجدة على عين المكان لمعاينة الجثة والتـــي تبين أنها كانت تحمل إصابة على مســـتوى العين في تولت وحدة النجدة والإنقاذ التابعة للادارة الجهوية للحماية المدنية بتطاوين التدخل ونقل الجثة إلى المستشفى الجهوي بتطاوين لعرضها على الطب الشرعي لتحديد أسباب الوفاة.

وقد تولت الوحدات الأمنية إيقاف مشتبه به ،وباستشـــارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بتطاوين أذنت بفتح تحقيق للكشف عن أسباب وملابسات الجريمة.

محمد المبروك السلامي

قبلي

العثور على جثة متعفنة في جبل الطباقة

عثرعدد مـــن المواطنين على جثة متحللة ومجهولة الهوية على مســـتوى جبل الطباقة بمدخـــل مدينة قبلي. فتم إعلام الوحـــدات الأمنية و التي تنقلت عـــلى عين المكان وقامت بالمعاينات اللازمة مع ممثل النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقبلي وللاشارة فإن الجثة تعرضت إلى عملية نهش من قبل حيوانات سائبة بسفح الجبل.

وأذنـــت النيابة العمومية بفتح محضر عدلي في الغرض وإجراء المعاينات اللازمة مع رفع الجثة للطب الشرعي لمعرفة أسباب وملابسات الوفاة.

السلامي

تطاوين

حجز أكثر من 367 ألف قرص مخدر بقيمة 7،5 مليون دينار

تمكنت دورية مشـــتركة لفرقتي الحرس الديواني بالصمار والمقيســـم التابعة للوحدة الخامســـة بمدنين ،اثر القيام بدوريـــة مراقبة و جولان و نصب كمـــين بإحدى المناطق الصحراوية بتطاوين، من ضبط ســـيارة رباعية الدفع و بعد تفتيشها تبين و أنها محملة بكمية هامة من الحبوب المخدرة نوع pregabalin 300mg قدرت ب 367500 حبة.

وقـــد قدرت القيمة المالية الجملية للمحجوز ب 7،5 مليون دينار وتم حجز الســـيارة و البضاعة ا وتحرير محضر حجز في الغرض.

وبعد استشـــارة النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائيـــة بتطاوين أذنت للمصالح الأمنية المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية اللازمة.

محمد المبروك السلامي

في الطريق الرابطة بين قفصة و قابس

وفاة شاب في اصطدام شاحنة ثقيلة بدراجة نارية

شـــهدت الطريق الوطنية عدد 15 ،الرابطة بين قفصة و قابس ،على مستوى معتمدية القَصر، حادث مرور قاتل تمثل في اصطدام بين دراجة نارية بشاحنة ثقيلة أسفر عن وفاة شاب يبلغ 20 سنة من عمره، و نقل مرافقه إلى المستشفى الجهوي الحسين بوزيان قفصة لتلقي الاسعافات.

محمد المبروك السلامي

بين قابس والمحرس

ضبط بضائع خاضعة لقاعدة إثبات المصدر بقيمة تقارب 400 ألف دينار

في إطار التصدي لعمليات التهريب والحفاظ على الاقتصاد الوطني، تمكنت وحدات إقليم الحرس الوطني بقابس ووحدات حرس المرور بمنطقة المحرس بإقليم صفاقس من ضبط مجموعة من البضائع الخاضعة لقاعدة إثبات المصدر.

وقـــد بلغت القيمة الجمليـــة للمحجوزات قرابة 400 ألف دينار، وتـــم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بشأن البضائع المهربة والوسائل المستخدمة في نقلها.

محمد المبروك السلامي

قبلي

وفاة طفل في اصطدام سيارة بعربة مجرورة

جدّ حادث أليم على مســـتوى طريق طنبار أسفر عن وفاة طفل مرسّم بالسنة الثامنة أســـاسي أصيل المنطقة ونقل طفلين آخرين إلى المستشفى الجهوي بقبلي أحدهما في حالة حرجة، إضافة إلى تحطم العربة على عين المكان ونفوق الدابة. ويتمثل الحادث في اصطدام سيارة بعربة مجرورة "كريطة" كان على متنها الأطفال الثلاثة.

محمد المبروك السلامي

ظافر العابدين:
فيلم "صوفيا" حلم مؤجل وحان الوقت لإنجازه

كشف النجم التونسي ظافر العابدين خلال ندوة صحفية عقدت مؤخرا، عن تفاصيل فيلمه الجديد "صوفيا" وهو الفيلم الروائي الثالث من إخراجه و كتابته و إنتاجه بعد "غدوة" و "إلى ابني".

و أعلن عن انطلاق تصوير الفيلم يوم السبت 14 سبتمبر الحالي، والذي سيتواصل على امتداد 6 أسابيع في تونس و لمدة 3 أيام في انجلترا.

فيلم اجتماعي تشويقي

قال ظافر إنّ "صوفيا" هو فيلم تونسي انجليزي و هو اجتماعي إنساني تشويقي و فيه جوانب من "الأكشن" مشيرا إلى أنّ القصة تنطلق من انجلترا و تنتهي في تونس و هو باللغتين التونسية و الانجليزية...

وفي ذات السياق، قال: "قصة الفيلم بدأت في انجلترا بين زوجين هشام(تونسي) و إيميلي(انجليزية) يحدث بينهما انفصال و بعد 5 سنوات يلتقيان في تونس، حيث ترغب الأم في أن تتعرف ابنتها على والدها و تقترب منه أكثر لكن خلال زيارتها إلى تونس تقع أحداث درامية و يعيشان الماضي من جديد.

جيسيكا براون فيندالي و ألكس ماكوين من أبطال الفيلم

وأوضح ظافر العابدين أنّ فيلمه الجديد يضم العديد من الممثلين التونسيين و الأجانب من بينهم قيس السبتي و هو ممثل تونسي مقيم في ألمانيا والممثلة التونسية هبة عبوك المقيمة في إسبانيا و من انجلترا الممثلة جيسيكا براون فيندالي و الممثل ألكس ماكوين، وكذلك العديد من النجوم التونسيين الذين سيتم الإعلان عن أسمائهم في وقت لاحق وفق قوله.

فكرة الفيلم لها أكثر من 13 سنة

أكّد ظافر أنّ فكرة فيلم "صوفيا " ليست جديدة ولها أكثر من 13 سنة مشيرا إلى أنّه أوّل فيلم كتبه لكن وقتها الظروف الانتاجية لم تكن تسمح لإنجازه، فأجله وواصل مشواره في التمثيل ثمّ بدأ في تجربة الإخراج مع فيلمي "غدوة "و"إلى ابني" و الآن شعر أنّ الوقت مناسب لإنجاز "صوفيا" وفق تعبيره.

وأضاف: الفيلم حلم بالنسبة لي لأنه الأول الذي فكرتّ في انجازه وهو فيلم أصعب فعليا من "غدوة" و" إلى ابني" و يحتاج إلى انتاج أضخم و تجربة أكبر في الإخراج بالنسبة إلي.

ريم حمزة

مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي:

التونسية أمينة بن اسماعيل تفوز بجائزة أحسن ممثلة

فازت الممثلة التونسية الشابة أمينة بن إسماعيل بجائزة أحسن ممثلة في مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي عن دورها في فيلم " المابين " لندى المازني حفيظ.

وكان هذا الفيلم توج في شهر جوان الماضي بجائزة أفضل فيلم في الدورة 24 لمهرجان الفيلم العربي بروتردام (هولندا) الذي أقيم من 30 ماي إلى 2 جوان، كما فاز بالجائزة الكبرى لمهرجان جنيف الدولي للأفلام الشرقية في دورته الثامنة عشرة (من 10 إلى 16 جوان).

و تحصلت بطلة الفيلم أمينة بن إسماعيل في هذا المهرجان على تنويه خاص من لجنة التحكيم كأفضل ممثلة.

و فيلم " المابين "، هو روائي طويل (95 دق)، تدور أحداثه حول شابة في الثالثة والعشرين من عمرها تدعى " شمس "، تقطن بإحدى الجزر التونسية الهادئة وتعمل في مجال تصميم الأزياء والخياطة وتعيش قصة حب متبادلة مع أحد البحارة، لكن حياتها تنقلب مع انكشاف جنسها، فتقرّر، مكرهة، الانتقال للعيش في العاصمة في محاولة لتغيير حياتها.

و هذا الفيلم متحصل على دعم من وزارة الشؤون الثقافية ومن المنظمة الدولية للفرنكوفونية، هو من إنتاج شركة ليث للإنتاج و "ميستيك للأفلام "، وقد تم تقديم عرضه الأول في قاعات السينما التونسية يوم 25 أكتوبر من العام الماضي.

وتم مؤخرا، الكشف عن نتائج مسابقات الدورة الخامسة من مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي التي أقيمت من 6 إلى 13 سبتمبر 2024، وقد آلت الجائزة الكبرى للفيلم اليمني " المرهقون " للمخرج عمرو جمال وهو من إنتاج يمني سوداني.

و فاز الفيلم المغربي " جلال الدين " للمخرج حسن بن جلون بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، فيما آلت جائزة أفضل إخراج لفيلم " مندوب الليل " للمخرج السعودي علي الكلثمي. وحاز الممثل الفلسطيني صالح بكري جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم " الأستاذ " للمخرجة فرح النابلسي.

و ترأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة الناقد اللبناني إبراهيم العريس، وضمت في عضويتها التونسية لمياء قيقة والعراقي باسم قهار والمغربي كمال كمال والمصرية بشرى رزة، ومنحت تنويها خاصا للفيلم المصري " مقسوم " للمخرجة كوثر يونس.

أما لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة فقد منحت جائزتها الكبرى للفيلم المصري " عيسى " للمخرج مراد مصطفى فيما آلت جائزة أفضل إخراج في هذه المسابقة لفيلم " سطل " للمخرج اليمني عادل الحيمي.

في أول نشاط رسمي لها:
وزيرة الشؤون الثقافية تحتفي بالإبداع الأدبي

على إثر أدائها لليمين أمام رئيس الجمهورية قيس سعيد إثر التحوير الوزاري الأخير في تونس وحال مباشرتها للعمل على رأس وزارة الشؤون الثقافية كان موضوع الرواية العربية أول اهتمامات الاستاذة أمينة الصرارفي وزيرة الشؤون الثقافية حيث استقبلت مؤخرا، الأستاذ محمد عبد الله العويس رئيس دائرة الثقافة بالشارقة والاستاذ محمد ابراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية بالدائرة وبحضور الشاعرة جميلة الماجري وذلك للحديث عن ملتقى الشارقة للسرد في دورته العشرين الذي احتضنه مؤخرا، مركز الموسيقى العربية و المتوسطية "النجمة الزهراء" بسيدي بوسعيد، ونسّقت أشغاله الأستاذة جميلة الماجري مديرة "بيت الشعر" بالقيروان حيث ثمّنت الوزيرة خلال هذا اللقاء جهود الشارقة في دعم الثقافة والفنون على المستوى العربي تحت رعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مؤكدة أن دور الإمارة الحيوي في تشجيع المبدعين من شأنه أن يحفّز على التميّز في كافة الحقول الأدبية، وأبرزت أن التفعيل الثقافي للشارقة أثرى المشهد الإبداعي في الوطن العربي من خلال سلسلة الملتقيات والمهرجانات المتواصلة بين مختلف المدن والعواصم العربية معتبرة أنه منجز عملي يضاف إلى منجزات الشارقة الحضارية والإنسانية.

واهتم هذا الملتقى على مدار يومين بمحور "القصة القصيرة الجديدة: تحوّلات الشكل و البناء" و من خلال مجموعة من الجلسات العلمية الأدبية إذ بعد افتتاح الملتقى انتظمت جلسة أولى كانت مدخلا لتناول القصة القصيرة التونسية منذ تأسيسها إذ ترأس الجلسة الدكتور حاتم الفطناسي وشارك فيها الدكتور محم القاضي والاستاذ محمد المي.

واهتمت الجلسة الثانية التي ترأسها الاستاذ سمير بن علي بمحور "التحولات وأثرها في فنيات القصة القصيرة الجديدة وذلك من خلال مداخلات ذات صلة قدّمها الدكاترة مصطفى الكيلاني، سماح حمدي وبشير الجلجلي"وفي جلسة رابعة ترأسها الدكتور منصف الوهايبي كان الاهتمام بمحور "التقنيات السردية في القصة الجديدة وتداخل الأجناس الأدبية والفنية" و ذلك من خلال مداخلات الدكاترة رياض خليف، توفيق العلوي، و أحمد الودرنيوإثر ذلك فسح المجال وفي جلسة ترأسها الأستاذ لطفي الشابي للكتّاب شريفة بدري، عمر السعيدي، يوسف عبد العاطي وسفيان التومي لتقيم مجموعة من الشهادات والتي استعاد من خلالها هؤلاء القاصّين والقاصات تجارب حياتهم مع كتابة القصة ليتابع الحضور مجموعة من المبدعين الذين أدلوا بمراحل مهمة في مسيرتهم الكتابية مؤكدين أن القصة هي استدعاء للداخل حيث الذات الإنسانية.

وإذ يأتي تنظيم هذا الملتقى تحت رعاية الدكتور سلطان بن القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وإذ ركّز على المجال النقدي في السرد بكافة أنواعه الإبداعية فإن أشغاله توّجت بتنظيم حفل بحضور الدكتور عبد الله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة والأستاذ محمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة والأستاذة جميلة الماجري مديرة بيت شعر القيروان وعدد كبير من النقاد والأكاديميين والباحثين والمتخصصين في مجال السرد حيث تم تكريم كل المساهمين في إنجاح فعالياته والتي ننتظر صدورها بين دفتي كتاب يكون مرجعا لأهل الأدب والبحث الأدبي وطلبة العلوم الانسانية والآداب

يشار من جهة أخرى إلى أن الشاعرة التونسية جميلة الماجري تلقت دعوة من الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق للمشاركة من 24 إلى 26 أكتوبر القادم ضمن فعاليات الدورة 15 لـ"مهرجان الجوهري" و التي تخصص للشاعر الراحل حسب الشيخ جعفر والذي ينظمه الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق برعاية رئيس الوزراء العراقي المهندس محمد شياع السوداني وبدعم من وزارة الثقافة والسياحة العراقية حيث تؤثث الشاعرة التونسية جميلة الماجري مجموعة من اللقاءات الشعرية

منصف كريمي

فيلمان تونسيان يشاركان في مسابقات المهرجان الدولي للأفلام الفرنكوفونية في بيلجيكا

يشارك فيلم "الذراري الحمر" للطفي عاشور ضمن المسابقة الرسمية للدورة التاسعة والثلاثين من المهرجان الدولي للأفلام الفرنكوفونية في نامور ببلجيكا التي تنتظم فعالياتها من 27 سبتمبر إلى 4 أكتوبر 2024. و تجمع هذه الدورة أكثر من 120 عملا سينمائيا بين أفلام قصيرة و طويلة تعكس ثراء السينما الفرنكوفونية.

و سيمثل فيلم لطفي عاشور السينما التونسية في هذا المهرجان إلى جانب "ماء العين" لمريم جوبير وفق ما أعلن عنه القائمون على المهرجان في الموقع الرسمي للتظاهرة.

و فيلم "الذراري الحمر" هو عمل روائي طويل (2024) من إنتاج مشترك بين تونس و المملكة العربية السعودية و قطر و فرنسا و بولونيا وبلجيكا. و تم تقديم عرضه الأول في الدورة 77 لمهرجان لوكارنو السويسري.

ويشارك هذا الفيلم في مسابقة مهرجان نامور إلى جانب 11 فيلما طويلا من عديد البلدان.ويستوحي الفيلم أحداثه من الجريمة الإرهابية التي راح ضحيتها أبناء عائلة السلطاني حيث يطرح العمل "قصة اثنين من رعاة الأغنام الصغار تقوم مجموعة إرهابية بقطع رأس أحدهما ويجد الآخر نفسه مجبرا على حمل رأس ابن عمه المقطوعة إلى العائلة كرسالة مروعة، لكن الأحداث لا تقف عند هذا الحد، بل تتواصل في قالب درامي وتشويقي. ويحمل مخرج "الذراري الحمر" ، لطفي عاشور، في رصيده عديد الأفلام من ضمنها "علوش" و "بولولاد" و "غدوة حي" و"نقطة عمياء" .أما فيلم "ماء العين" للمخرجة التونسية مريم جوبير، فسيشارك في مسابقة العمل الأول، وهو أول فيلم روائي طويل في رصيدها (النسخة الطويلة من الفيلم الروائي القصير "إخوان" الذي أخرجته في 2018). و هذا العمل هو إنتاج مشترك تونسي و فرنسي وكندي و يتنافس على نيل هذه الجائزة مع سبعة أفلام من ضمنها الفيلم المغربي "أبي لم يمت" للمخرج عادل الفاضلي.

و تجدر الإشارة إلى أن فيلم "ماء العين" يُشارك أيضا في الدورة الـ68 من مهرجان لندن السينمائي التي ستنتظم من 9 إلى 20 أكتوبر 2024 في لندن.

صاغه الصهاينة في الخمسينيات لاحتلال القطاع وطرد سكانه

خفايا مخطط "نابو" الخطير ضد غزة

محمد بن محمود

حتى قبل معركة طوفان الاقصى التي اندلغت في اكتوبر الماضي، وضع الصهاينة مخططا خطيرا لاحتلال غزة وطردها . وقد كشفت صحيفة هآرتس العبرية تفاصيل خطة "نابو"، التي وضعت منذ خمسينيات القرن الماضي، والتي تشمل احتلالا كاملا لمدينة غزة، وطرد سكانها منها، لصالح بناء المستوطنات. والخطة التي ذكرت الصحيفة تفاصيلها، مخصصة لاحتلال مناطق شمال قطاع غزة، وهي تجسيد لخطة دافيد بن غوريون وقادة الاستيطان اليهودي، الذين شجعوا على الاستيطان في كل أرض إسرائيل بأموال يهود أمريكا، متمكنين من إقامة 52 مستوطنة بين الأعوام 1936 – 1939 بطريقة سميت السور والبرج.

وخطة بن غوريون حينها كانت من أجل الإضرار باقتراح حكومة بريطانيا إقامة دولة ثنائية القومية، وتقليص فضاء عيش الفلسطينيين، وفي هذا الصدد أقيمت عام 1946 اكثر من 11 بؤرة استيطانية في النقب، بما في ذلك نيريم وبئيري، كوسيلة تأثير على رسم خارطة تقسيم البلاد قبل النقاشات في الجمعية العمومية بعد سنة من ذلك. وكان قطاع غزة بيد مصر، لكنه أصبح خلال فترة قصيرة مكانا لطرد معظم الفلسطينيين إليه، الموجودون في المثلث الجغرافي بين يافا وبئر السبع وغزة.

تقول "هآرتس"، إن بن غوريون لم يهدأ بسبب أن قطاع غزة ليس تحت سيطرة إسرائيل. وحين حاولت فرنسا وبريطانيا في 1956 منع تأميم قناة السويس على يد الرئيس المصري جمال عبد الناصر، تحمس بن غوريون لإمكانية الانضمام وتحقيق الحلم بالسيطرة على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء حتى قناة السويس، وقام أيضا بوضع خطة لطرد جميع الفلسطينيين، وإعادة توطينهم في شبه جزيرة سيناء ومصر والعراق.

تفاصيل خطة "نابو"

لفتت الصحيفة إلى أن هيئة الأركان التابعة للجيش بلورت عام 1954 وثيقة "نابو" التي تتكون من 43 صفحة، ضمن خطة لتوسيع حدود إسرائيل، تشمل السيطرة على شبه جزيرة سيناء حتى قناة السويس، وتقسيم المملكة الأردنية بين إسرائيل والعراق، والتوسع إلى ما وراء الصحراء السعودية، والسيطرة على آبار النفط، ورسم خط الحدود مع سوريا في جبال الباشان، وفي قطاع غزة إخلاء كل السكان، وإبادة السكان المعادين الذين يبلغ عددهم أكثر من 1.3 مليون شخص في حينه.

واستندت الوثيقة إلى أن حدود الخط الأخضر لم تعتبر في أي وقت في إسرائيل كحدود دائمة، بل على العكس، فالجيش تم إعداده من أجل احتلال كل المنطقة بين النهر والبحر.

ولفتت الصحيفة إلى أن معظم اليهود في إسرائيل يميلون للرأي الذي يقول بأن الفلسطيني هو قاتل ومثير للاشمئزاز، وأن القتل هو قيمة سامية؛ لأن رسالة الله هي التدمير، والتسوية بالأرض، والسيطرة وفقدان الصورة الإنسانية.

وبعد حرب شبه جزيرة سيناء في 1956، استوطنت لفترة قصيرة مجموعات استيطانية. وفي شمال قطاع غزة الآن، قامت الطائرات بالتسوية من الجو، وبعد ذلك جاءت الجرافات التي تحركت بين تلال الرمال وظهرت فجأة فوق أنقاض المباني والبشر، لكن تتساءل الصحيفة بالقول: هذه ستنقل الأراضي في غزة إلى يد المستوطنين.

شمال غزة تواجه التهجير

على صعيد متصل اعتمد منتدى الجنرالات والمحاربين الصهاينة وثيقة تم نشرها خلال الايام الماضية في أعقاب مقتل المحتجزين الاسرائيليين الستة في في غزة وعدم قدرة الجيش الإسرائيلي على حسم المعركة مع حركة حماس وإلحاق الهزيمة بها. وأوصت الوثيقة بتهجير الفلسطينيين من شمال قطاع غزة، ثم محاصرته. وكتبت خطة الجنرالات بمبادرة من اللواء غيؤرا آيلاند، الرئيس السابق لقسم العمليات في الجيش الإسرائيلي، بدعم من عشرات من كبار الضباط. ووفق الخطة التي بادر إليها آيلاند، جاء في الوثيقة وبعد أسبوع مهلة لإخلاء (تهجير) السكان، سيُفرَض حصار عسكري كامل على المنطقة، مما سيترك المسلحين في مدينة غزة أمام خيار الاستسلام أو الموت.

وبدورها قالت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية إن الجيش يدرس خطة لتهجير ما تبقى من

فلسطيني شمال غزة، وذلك بهدف تضييق الخناق على المقاومة هناك ودفعها لمواجهة خيار الموت أو الاستسلام. ووفقا للمراسل السياسي للصحيفة إيتمار آيخنر، فقد عقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جلسة نقاش إستراتيجي وعصف ذهني مع مسؤولين بالجيش من أجل تحقيق تقدم في الحرب على غزة، في ضوء استمرار تعثر مفاوضات صفقة الأسرى. وقال إن النقاش تناول صفقة تبادل الأسرى، وعوامل الضغط التي تهتم إسرائيل بتوظيفها من أجل تحقيق أفضل المكاسب وزيادة الضغط على حماس، وفرض ثمن عليها بسبب موت الرهائن الستة الذين كانوا بحوزتها الأيام الماضية، بما في ذلك زيادة حدة وكثافة الهجمات ضدها على اعتبار أن ذلك ربما سيعيدها إلى طاولة المفاوضات.

وأكد المراسل أن النقاش أثار احتمال أن يضطر الجيش إلى إعداد المرحلة الرابعة من خطته ذات المراحل الثلاث في غزة، إذ تركز المرحلة الحالية (الثالثة) من القتال على الغارات المتكررة على مقاتلي حماس والبنية التحتية لها، ويجري الآن النظر في مرحلة أخرى، وهي أساسا طرد السكان من شمال قطاع غزة ومن ثم محاصرة المقاتلين.

خدعة الممرات الامنة

وقال مراسل الصحيفة إن هذه المرحلة تذكر بالاقتراح الذي كشف عنه العشرات من كبار ضباط الاحتياط، بقيادة اللواء احتياط غيورا آيلاند (الرئيس السابق للمجلس الأمني) - والذي سمي خطة الجنرالات والذي دعا إلى تحويل المنطقة بأكملها من شمال ممر نتساريم، أي مدينة غزة وجميع أحيائها، إلى منطقة عسكرية مغلقة.

وبعبارة أخرى، فإن جميع السكان في المنطقة، الذين يقدر عددهم بحوالي 300 ألف شخص وفقا للجيش الإسرائيلي سيضطرون إلى المغادرة فورا عبر الممرات الآمنة التي يحددها الجيش.

ووفقا لهذه الخطة يتم إعطاء مهلة أسبوع للفلسطينيين لإخلاء مساكنهم بعد فرض حصار عسكري كامل على المنطقة، حيث سيؤدي ذلك إلى ترك خيارين للمقاتلين: إما الموت أو الاستسلام.

ويدّعي المبادرون للخطة أنها تمتثل لقواعد القانون الدولي، لأنها تسمح للسكان بإخلاء منطقة القتال قبل فرض الحصار. وقد تسبب العدوان الإسرائيلي على غزة في تهجير نحو مليون فلسطيني من شمال القطاع إلى جنوبه، وتعتبر قضية عودتهم إلى مساكنهم إحدى النقاط الساخنة على جدول أعمال مفاوضات تبادل الأسرى بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل.

وذكر المراسل السياسي للصحيفة أن النقاشات تطرقت كذلك إلى الجبهة الشمالية ومسألة اليوم التالي في غزة، والاتصالات التي تقوم بها إسرائيل مع دول عربية وغير عربية بهذا الشأن. وقال أيضا بالنظر إلى الطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات، هناك قلق في إسرائيل من التصعيد على عدة جبهات. وأضاف تتجه أنظار مؤسسة الحرب باستمرار نحو الشمال حيث زار رئيس أركان الجيش هرتسي هاليفي الحدود مع سوريا بمرتفعات الجولان، قائلا الجيش يركز جدا على محاربة حزب الله.

تجسيد لنية الإبادة الجماعية في غزة

بدوره قال المدير الإقليمي للمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان محمد المغبط، إن الأوامر المتكررة التي يُصدرها الاحتلال لإخلاء المناطق المعيّنة أنها آمنة سابقا، تجسيد لنية الإبادة الجماعية الموجودة لدى الاحتلال بحق الفلسطينيين داخل قطاع غزة. وأوضح المغبط، أن تهجير السكان من المناطق الآمنة بالتوازي مع قصف المدارس المتكرر في قطاع غزة خاصة خلال الشهر الماضي، بالإضافة الى كافة الجرائم الأخرى يشكلون جرائم الإبادة الجماعية.وأضاف المغبط، أن سحب كل الأدوات والمساعدات العسكرية التي تسمح للاحتلال بارتكاب الإبادة الجماعية في غزة وألمانيا هو الحل لوقف عدوانها المتواصل على القطاع.

جنرال متقاعد يفضح نتنياهو

وعلى صعيد اخر ، كذّب الجنرال الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك مزاعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن أهمية محور فيلادلفيا (صلاح الدين) جنوبي قطاع غزة، لمنع التهريب المزعوم للأسلحة من خلاله، مستحضرا لقاءاته المتعددة مع رئيس الوزراء والتي أكد فيها بنفسه رفضه وجود الجيش الإسرائيلي هناك.

وفي مقابلة أجرتها معه محطة إف إم 103 التابعة لصحيفة معاريف، قلل الجنرال -الذي يلقب بنبي الغضب الإسرائيلي لتنبؤه بهجوم يشنه آلاف المقاتلين الفلسطينيين من غزة على إسرائيل- من أهمية محور فيلادلفيا الإستراتيجية في الحرب الحالية على غزة، ووصف تسويق نتنياهو لأهميته بأنه أكبر خدعة منذ تأسيس الدولة، لذر الرماد في عيون الجمهور.

واستحضر بريك -الذي كان قائدا لسلاح المدرعات- مقابلاته المتعددة مع نتنياهو إبان هجوم 7 أكتوبر، للتأكيد أن الموقف الذي يطرحه الآن رئيس الوزراء بخصوص المحور يختلف تماما عن موقفه السابق. وقال قلت لرئيس الوزراء إنه لا توجد طريقة لحل مشكلة الأنفاق التي تمر تحت المحور دون حفر خندق بطول 14 كيلومترا على عمق 50 مترا، ثم بناء جدار... فرد عليّ نتنياهو: بريك، هذا غير ممكن.

علاوة على ذلك قال: إن المصريين ليسوا مستعدين، ولا أريد أن أفقدهم، ولا أريدهم أن ينهوا السلام ويصبحوا جيشا مقاتلا ضدنا. وأضاف سألت ماذا عن المصريين؟ قال إنهم ينكرون وجود أنفاق وإنهم غير مستعدين للقبول بالوجود الإسرائيلي، حتى لو حصلوا على مساعدات أميركية.

بدائل إسرائيلية

كما نقل عن نتنياهو أنه قال له ليس لدينا حل لمحور فيلادلفيا. لا على جانب غزة ولا على الجانب المصري، بسبب مشاكل الحفر، وعدم استعداد المصريين، وأن الجمهور بأكمله سيسمع هذا منا، ولذلك نحن نفكر في حفر خندق على بُعد بضعة كيلومترات إلى الشمال من غزة، وليس على محور فيلادلفيا. ونقل عنه أيضا قوله إن البديل عن محور فيلادلفيا هو إقامة جدار بين رفح وخان يونس (جنوبي قطاع غزة). وذكر الجنرال بريك أنه أجرى محادثات مع القادة الموجودين على محور فيلادلفيا والذين أكدوا أنهم لا يتعاملون مع التهريب فوق الأرض لأن التهريب يجري تحتها، وحتى لو كان هناك تهريب أيضا عبر معبر رفح، فإنه لن يتم إلا من الأنفاق.

وختم بالقول إنها خدعة ضخمة. لدى نتنياهو مصلحة واحدة هي السيطرة على الحكومة واستمرارها. إنه يحكم على المختطفين بالإعدام، والأسوأ من ذلك أنه قرر بالفعل أن حرب الاستنزاف الإقليمية ستستمر لفترة طويلة حتى تنهار بلادنا اقتصاديا، وتتدهور علاقاتها الدولية، ويلحق الضرر بالجيش نفسه.

ثم وجّه بريك الانتقاد لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي، الذي قال إنه كان يجب أن يتعامل بشكل أسرع مع التهديدات من جانب حماس عبر جدار الفصل مع إسرائيل. وقال ما حدث كان خطأه المباشر. قبل ساعتين من اندلاع الحرب، لم يضع الجيش في حالة تأهب عند الفجر لمواجهة مقاتلي حماس.. يسمع أنهم يقتربون من الجدار من خلال أجهزة الاستشعار، ويقرر ألا يفعل أي شيء. وبعد اندلاع الحرب، تنتظر القوات البرية والجوية 8 ساعات قبل أن تقوم بالتدخل. وأضاف إنه لأمر مخز ألا يستقيل رئيس الأركان ويتحمل المسؤولية عن الفشل، ويستمر في قيادة الحرب الفاشلة، بل ويعين الأشخاص الذين كانوا وصمة عار معه، وفق تعبيره.

في الوقت الذي يطالب فيه اهالي الاسرى والادارة الامريكية بالتهدئة مع حزب الله

نتنياهو يصب الزيت على النار لانقاذ نفسه

زار مبعوث الرئيس الأميركي، عاموس هوكشتاين، إسرائيل امس الإثنين لمحادثات بشأن لبنان مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير أمنه يوآف غالانت وكبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية؛ حسبما أورد موقع "واللا" الإلكتروني.

وتأتي زيارة هوكشتاين في ظل قلق إدارة بايدن من تصاعد الخطاب في الجيش الإسرائيلي وخصوصا بالقيادة الشمالية في ما يتعلق بشن حرب على لبنان. وأوردت القناة 12 الإسرائيلية، أن نتنياهو سيطرح خلال جلسة الكابينيت القادمة إضافة إعادة سكان الشمال إلى أهداف الحرب؛ ونقلت عن مسؤول أمني قوله إنه "يجب الاستعداد لمعركة طويلة في الشمال والتي ستجبي ثمنا باهظا".

وكان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، قد قال أواخر الأسبوع الماضي خلال زيارة قام بها للحدود الشمالية، إن الجيش يستعد لخطوات هجومية داخل الأراضي اللبنانية. وتطرق المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، جون كيربي، إلى الزيارة التي يؤديها هوكشتاين بالقول إنها تأتي ضمن مساعي إدارة بايدن لمنع فتح جبهة ثانية.

وفي السياق، حذر مسؤول أميركي هذا الأسبوع من احتمال نشوب حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله، مشيرا إلى أن مثل هذا التصعيد ستكون له "عواقب كارثية وغير متوقعة".

وبحسب ما ذكر، فإنه "يجب على المسؤولين الإسرائيليين الذين يريدون شن حرب ضد حزب الله من أجل إعادة سكان الشمال إلى منازلهم، أن يأخذوا في الاعتبار أنه في مثل هذا السيناريو يمكن أن يقتل عدد كبير من الإسرائيليين ولن يكون لدى الكثير منازل للعودة إليها".

ولفت المسؤول الأميركي إلى أن "فكرة الذهاب إلى الحرب والقضاء على صواريخ حزب الله ليس بالأمر البسيط. لا يوجد حل سحري ولا يمكن تدمير الجانب الآخر، وفي نهاية الحرب ستدفع إسرائيل ثمنا باهظا ولن تحقق أهدافها". وذكر أن "الحرب في لبنان ستؤدي إلى تدخل المجتمع الدولي من أجل التوصل في نهاية المطاف إلى تسوية دبلوماسية ستكون مشابهة جدا للتسوية التي نتحدث عنها الآن".

يذكر أن اجتماعا افتراضيا عقد الأسبوع الماضي بين مسؤولين أميركيين وآخرين إسرائيليين، تمحور حول الجهود المبذولة من أجل منع الحرب ضد حزب الله، حتى في سيناريو لا يمكن فيه التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة وتسوية دبلوماسية في لبنان.

في الاثناء قالت عائلات الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين، إن "نتنياهو قرر نقل مركز ثقل الحرب إلى الشمال والتخلي عن المختطفين في أنفاق الموت". وقد تظاهرت عائلات الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين قبالة مقر وزارة الأمن في تل أبيب مساء السبت، وذلك مع تجدد الاحتجاجات التي تجري كل نهاية أسبوع ضد حكومة نتنياهو والمطالبة بإبرام صفقة تبادل أسرى. وقالت عائلات الأسرى والمحتجزين الإسرائيليين خلال احتجاجها قبالة مقر وزارة الأمن، إن "توسيع الحرب ونقل ثقلها إلى الشمال من دون إبرام صفقة هو حكم بالإعدام على المختطفين". وأضافت "نطلب من الحكومة إعادة المختطفين قبل كل شيء. الدم على أيادي نتنياهو والوزراء الذين يضحون بالمختطفين من أجل مصالح سياسية". وقالت إن "نتنياهو قرر نقل مركز ثقل الحرب إلى الشمال والتخلي عن المختطفين في أنفاق الموت". وذكرت أن "الجميع يرى بأن الضغط العسكري يقتل المختطفين، وأن هنالك صفقة مطروحة على الطاولة وهي جاهزة للتوقيع بشكل فوري، وهي الصفقة التي اقترحها نتنياهو في ماي". وأكملت أن "حماس وافقت على الصفقة في حزيران/ يوليو وكررت ذلك مرة أخرى هذا الأسبوع، إلا أن نتنياهو يواصل الإصرار على كذبة 'فيلادلفيا' الفارغة من أجل إفشال الصفقة". ويأتي ذلك، بالتزامن مع احتجاجات في تل أبيب والقدس وقرب منزل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في قيسارية وحيفا، بالإضافة إلى عشرات المواقع والبلدات الإسرائيلية.

في المقابل تطرق محللون إسرائيليون يوم الجمعة الماضي ، إلى تقارير نشرت الخميس الماضي حول عملية الكوماندوز الإسرائيلية التي استهدفت منشأة لتصنيع وتطوير أسلحة في منطقة المصياف السورية، واعتبروا أنها تشمل تلميحات لقدرة إسرائيل على استهداف منشآت نووية في إيران.

واعتبر رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، تَمير هايمان، في تحليل نشره في الموقع الإلكتروني للقناة 12، أن "الجهة التي يتعين عليها أن تفهم التلميح والتجديد في هذه العملية قد أدرك ذلك. وهذا مهم الآن خصوصا، بعد تفكيك ذراع حماس العسكري وفيما يتعين علينا توسيع أهداف الحرب وتركيزها ضد إيران ومحورها". كما اعتبر المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، أنه "إذا كان بالإمكان استهداف منشأة محمية تحت الأرض في سورية، هل بالإمكان استهداف منشآت نووية إيرانية بأساليب مشابهة؟".

وأشار هايمان إلى أن عملية عسكرية كهذه تستوجب استعدادات واسعة تتجاوز القوة التي نفذت العملية، وبضمن ذلك عزل المنطقة التي نُفذت العملية فيها وعمليات تضليل وصرف أنظار، والاستعداد لعمليات إنقاذ جنود جرحى. رغم ذلك، أشار هايمان إلى أن "التفوق التكتيكي وجرأة وحرفية مقاتلين من وحدات خاصة لا تحل جميع مشاكل إسرائيل المستعصية. وهذا لا يحل مكان رؤية إستراتيجية واضحة، تتمثل بخطة سياسية شاملة وتنسيق كامل مع الولايات المتحدة".

وأضاف أن "هذا هو الأساس الذي يسمح للمستوى السياسي بحرية عمل، لأن قدرات من هذا النوع توسع إمكانيات العمل العسكري. وجيد أنه يوجد بحوزة إسرائيل أدوات متنوعة في صندوق الأدوات الإستراتيجية، لكنها ليست بديلا عن العمل السياسي المكمل".

من جانبه، رجح هرئيل أن سبب تشديد الهجمات الإسرائيلية ضد سورية ولبنان يتعلق بالضغوط التي يمارسها سكان البلدات الإسرائيل في الشمال، الذين اضطروا إلى النزوح عن بيوتهم منذ بداية الحرب على غزة.

وشدد على أن الحكومة الإسرائيلية لا تملك إجابات لهؤلاء السكان، ولا موعد محدد لعودتهم، كما أن العمليات العسكرية لا تؤدي إلى نتائج بشأن عودتهم.

وأضاف أن رد حزب الله المدروس على اغتيال القيادي العسكري في صفوفه، فؤاد شكر، "يدل كما يبدو على أنه في طهران وبيروت لا يتوقون حاليا إلى حرب شاملة". إلا أن معظم الضباط الإسرائيليين الكبار في القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي يدفعون إلى تشديد الهجمات، بادعاء أنهم يرصدون "فرصة" تتمثل بأن المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطان خالية بمعظمها من السكان اللبنانيين ولأن حزب الله سحب قسما من قواته شمالا.

وأشار هرئيل إلى "حقيقة أن إسرائيل استنفدت معظم درجات التصعيد، من اغتيالات واستهداف مخازن قذائف صاروخية كبيرة في جنوب لبنان وهجمات في سورية والبقاع اللبناني وبيروت، من شأنها أن تضع مصاعب أمام نقل تلميحات فاعلة في سقف يمنع حربا واسعة".

وأضاف هرئيل أنه "يُنصح بعدم الاعتماد على النجاح الإسرائيلي النسبي مقابل حماس، على أنه ينبئ بنجاح مقابل حزب الله. كما أن حماس لم ترفع راية بيضاء بعد قرابة سنة للحرب، بينما في الجيش الإسرائيلي تظهر بوضوح مؤشرات التآكل بعد قتال متواصل بدون حسم".

ووصف اعتبارات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأنها "أحجية"، وأنه "يمتنع حتى الآن عن شن حرب شاملة على لبنان، وهو يعي بالتأكيد الثمن الاقتصادي الهائل المثرون بحرب كهذه، إلى جانب القتل والدمار" في إسرائيل.

لكن هرئيل لفت إلى أن نتنياهو قد يقرر توسيع الحرب في بداية ديسمبر المقبل: "لأن قرارات نتنياهو في الحرب تنبع بقدر كبير من بقائه الشخصي، يصعب تجاهل تاريخ آخر، وهو بدء الإدلاء بشهادته في محاكمته في بداية ديسمبر. ومثلما حدث في بداية وباء كورونا، فإن الحرب هي سبب ممتاز لتجميد نشاط جهاز القضاء".

وأضاف أنه "في الخلفية، هناك أيضا مسألة إذا كان ترامب سيفوز في نوفمبر القادم (بالرئاسة الأميركية) وأي حجم من الدعم يتوقعه نتنياهو من جانب الرئيس الأميركي القادم، سواء كان ترامب أو هاريس".

ونقل هرئيل عن مصدر أمني إسرائيل رفيع قوله إن "تكتل الحلبات الإقليمية هو أحد مشاكلنا الكبرى. ونحن لا ننجح بالفصل بين خطوات أعدائنا. ويعتقد الناس أن هذا ثقب هامشي في إطار السيارة وسيتم إصلاحه قريبا، لكن الحقيقة هي أننا دسنا بالسيارة على حاجز مسامير وثقبنا الإطارات الأربعة كلها".

غضب متنام في إسرائيل

انقسامات واستقالات عسكرية تهدد حكومة نتنياهو

بعد مرور أكثر من 11 شهرًا من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، تحت مسمى الضغط العسكري من أجل إعادة المحتجزين وتدمير الفصائل الفلسطينية والتي باءت جميعها بالفشل حتى الآن، أصبح الداخل الإسرائيلي يضيق ذرعًا بالحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو الأكثر دموية، حيث لم يعد يهتم سوى ببقائه السياسي.

الأكثر دموية

وبحسب تقرير لقناة القاهرة الاخبارية، فإن الإسرائيليين ضاقوا ذرعًا برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الأكثر دموية في تاريخ دولة الاحتلال ، كما يلقبه سياسيون إسرائيليون.

وأضاف التقرير أن نتنياهو يسعى لنسف جهود الوساطة الرامية والتي تهدف إلى وقف إطلاق النار، وإبرام صفقة لتبادل المحتجزين في قطاع غزة، جعلت الإسرائيليين غاضبين من تلك الحكومة، فمن تظاهرات لا تهدأ حدتها إلى تهديدات داخل الجيش بالاستقالة.

تهديدات قيادات عسكرية بالاستقالة

وبحسب قناة القاهرة الاخبارية، فإنه بسبب تعنت رئيس حكومة الاحتلال، أصبح العديد من كبار الضباط يهددون بتقديم استقالتهم، حيث يتهمونه بالتلاعب المستمر والمراوغة، والتهرب من اتخاذ قرارات جريئة لإنهاء الحرب، وفق ما نشرت صحيفة واينت العبرية.

وأوضحت الصحيفة العبرية، أن أسباب التصعيد التي تعاني منه إسرائيل سواء في الضفة الغربية أو غزة أو الشمال، سببه محاولات نتنياهو المستمرة التنصل من مسؤوليات واستعانته بوزراء متطرفين مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش.

تحذير المؤسسة الأمنية

وبسبب تلك الأزمات حذر زعيم المعارضة الإسرائيلية يائيرلابيد المؤسسة الأمنية من تصعيد في الضفة الغربية، واصفا إياها أنها على حافة انفجار كبير.

في تلك الأثناء تتوالى الدعوات باستمرار التظاهرات في تل أبيب لإسقاط نتنياهو، وفي الوقت نفسه يصف الجنرال الإسرائيلي المتقاعد يائير جولان، نتنياهو بأنه بدفع إسرائيل لنقطة الخطر الوجودي مرة أخرى.

ويومًا بعد الأخر تظهر الانقسامات التي تعاني منها إسرائيل بسبب كذب نتنياهو من جهة، وفشله في تحقيق أي من أهدافه التي أعلنها سابقًا، خاصة فيما يتعلق بالإفراج عن المحتجزين في غزة.

نتنياهو يريد إشعال المنطقة واستمرار الحرب على غزة

من الواضح إنّ بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي يريد إشعال المنطقة، إذ تسعى حكومته إلى مواصلة الاستفزازات بالمسجد الأقصى ومناطق الضفة الغربية وتهجير المواطنين الفلسطينيين، موضحا أنّ إسرائيل السبب الرئيسي وراء كل ما تتعرض له المنطقة من مشكلات أو عمليات الهدم والتدمير والاعتقال. فنتنياهو حكومته يريدون خلط الأوراق في المنطقة، من أجل مواصلة جرائمهم التي يرتكبوها بحق الشعب الفلسطيني.

محاولات يسرائيل كاتس

وأشار إلى أنّ المحاولات التي أعلن عنها يسرائيل كاتس وزير الخارجية الإسرائيلي عندما قال علينا نزوح المخيمات وتهجير الفلسطينيين، ونقل نموذج قطاع غزة إلى الضفة الغربية هي التي دفعت وزير الخارجية الأردني في المؤتمر المشترك الذي خرج مع وزير الخارجية الألمانية بالحديث بأنّ كل الجرات الإسرائيلية بمثابة إعلان حرب على المملكة الهاشمية الأردنية، وهذا يشعل المنطقة أيضا.

نتنياهو يسعى إلى مواصلة جرائمه

وأشار إلى أنّ نتنياهو يسعى إلى خلق مجموعة من الذرائع، من أجل مواصلة جرائمه التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني، لافتا إلى أنّ هذا يدل على أنّ المشكلة الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط هي وجود الاحتلال الاسرائيلي في ظل نهج حكومة يمينية متطرفة تعمل على إثارة الذعر في المنطقة.

فشل الضغط العسكري

مارست "إسرائيل" الضغط العسكري المهول على الشعب الفلسطيني في غزة ومقاومته وخصوصاً حركة حماس، وقد يكون تحت تأثير هذا الضغط العسكري الإسرائيلي، قرّرت المقاومة في غزة الانتقال من أسلوب القتال ضمن إطار المنظومات القتالية الواسعة على مستوى اللواء والكتيبة والسرية إلى المنظومة الخاصة بحرب العصابات على مستوى المجموعات والزمر والعمل الفردي، ولكنّ هذا التحوّل ليس معناه انكساراً أو انهياراً للمقاومة، فما زالت منظومة القيادة والسيطرة تقود العمليات العسكرية، وما زالت اللوجستيات العسكرية والإعلامية والأمنية فاعلة وحاضرة وتخدم كلّ المنظومة العسكرية، المرتبطة بالقرار السياسي للقيادة العليا للمقاومة.لم يستطع الضغط العسكري الإسرائيلي حلّ معضلة الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، ولم ينجح بإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين أحياء إلا في ثلاث حالات فقط، بل على العكس كان سبباً مباشراً في قتل العديد منهم لدرجة أنّ القادة العسكريين في "الجيش" الإسرائيلي حذّروا المستوى السياسي من أنّ توسّع العمليات البرية في قطاع غزة يعرّض حياة الأسرى الإسرائيليين للموت.

أما على المستوى السياسي، فلم يخلق الضغط العسكري بديل سياسي وحكومي عن حركة حماس في غزة حتى بعد 11 شهراً من الحرب وحيل، بل ما زالت حكومة حماس في غزة فاعلة بشكل أو بآخر ضمن الظروف الأمنية والعسكرية الصعبة والمعقّدة في قطاع غزة، هذا أولاً.

ثانياً، فشل المخطط الإسرائيلي في إثارة وتأليب أهل غزة على حركة حماس كما كانت تهدف "إسرائيل" من خلال استهداف البنى المدنية والحياتية والصحية وغيرها التي جعلت حياة أهل غزة أقرب للجحيم، ورغم كلّ ذلك ما زال الشعب الفلسطيني في غزة صامداً على أرضه ويدرك أنّ الاحتلال الإسرائيلي هو من يتحمّل مسؤولية الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها يومياً الشعب الفلسطيني.

وينبع فشل الضغط العسكري الإسرائيلي سياسياً، من حقيقة تحاول القيادة الإسرائيلية القفز عنها، وتجيبها عن النقاش الإسرائيلي الداخلي، وهي أنّ هناك شعباً فلسطينياً تحت الاحتلال يسعى لتحقيق حريته واستقلاله ومن دون أن يكون هناك مسار سياسي حقيقي لتحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة لن يكون هناك مناص أمام الشعب الفلسطيني إلا سبيل المقاومة.

في الأسابيع الأخيرة، وعند ازدياد الحديث عن هدنة وتبادل أسرى، ربط نتنياهو إبقاء الوجود العسكري الإسرائيلي على محور فيلادلفيا على الحدود المصرية الفلسطينية، باستراتيجية الضغط العسكري على المقاومة، متذرّعاً بأنّ هذا الوجود على محور فيلادلفيا يسهّل عملية الضغط العسكري على المقاومة من خلال قطع شريان تهريب السلاح لغزة كما يدّعي نتنياهو.

الحقيقة الأهم التي يحاول نتنياهو القفز عنها، كونها حدثت خلال فترة حكمه ويُعدّ المسؤول الأول عنها، وهي قدرة المقاومة الفلسطينية أن تصنع سلاحها بذاتها وبإمكاناتها المحلية بمساعدة ودعم من محور المقاومة، فالصاروخ الأول الذي قصف "تل أبيب" في حرب عام 2012 من قبل سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي من طراز فجر الإيراني، ولكن سرعان ما استطاع مهندسو المقاومة الفلسطينية صناعة صواريخها بمدياتها المختلفة، وصولاً إلى صناعة بنادق القنص طويلة المدى، وليس خافياً على الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن السلاح الأبرز للمقاومة في خطتها الدفاعية لمواجهة سلاح المدرعات الإسرائيلي في حرب غزة، صاروخ "الياسين 105" المضاد للدروع والتحصّنات، هو سلاح فلسطيني بتصنيع غزاوي مئة بالمئة، لذلك حجة نتنياهو في البقاء على فيلادلفيا من أجل ممارسة الضغط العسكري، ما هي إلا أكذوبة يدركها قادة "الجيش" الإسرائيلي والأجهزة الأمنية الإسرائيلية، وإن وجود "الجيش" الإسرائيلي على ذلك المحور لن يغيّر من الواقع الاستراتيجي لإعادة القدرة التسليحية للمقاومة الفلسطينية لا أثناء الحرب ولا بعدها.

البعض في "إسرائيل" يعتقد أن خطة اليمين الإسرائيلي بقيادة ثلاثي الإرهاب (نتنياهو ـــ بن غفير ـــ سيموتريتش) هي احتلال قطاع غزة، وإقامة حكم عسكري فيه، الأمر الذي يفسّر تعنّت نتنياهو في عدم الموافقة على الانسحاب من محوري فيلادلفيا ونتساريم، كون الوجود الإسرائيلي هناك يسهّل عملية الضغط العسكري على الجغرافيا الغزية كافة، ولكنّ الواقع على الأرض يؤكّد أن حجم القوات الموجودة في غزة حالياً ليس بالمقدار الذي يسمح لـ "إسرائيل" باحتلال غزة بالكامل، والسيطرة عليها وإقامة حكم عسكري إسرائيلي فيها، فبحسب بعض التقديرات من قادة "الجيش" الإسرائيلي إنّ ذلك يحتاج تفريغ خمس فرق عسكرية كاملة بشكل دائم في غزة، والموجود الآن في غزة لا يزيد عن فرقتين في أقصى تقدير، والأهم أنّ احتدام المواجهة في جبهات المساندة وخاصة الجبهة الشمالية مع حزب الله، وانتقال جبهة الضفة الغربية من جبهة اشتباك إلى جبهة قتال، لدرجة أنّ حجم القوات الإسرائيلية فيها حالياً يفوق عدد القوات الموجودة في غزة.

ناهيك عن ضرورة إنشاء فرقة عسكرية إسرائيلية جديدة لحماية الحدود الأردنية، وإذا أضيفت لكلّ ذلك أزمة توفير الموارد البشرية داخل "الجيش" الإسرائيلي، والتي فجّرت أزمة تجنيد اليهود الحريديم، نصل إلى نتيجة مفادها أنّ قدرة "الجيش" على احتلال غزة غير متوفرة إلا على حساب أمن "إسرائيل" على جبهات المواجهة الأخرى، وأن الضغط العسكري الذي يدعو إليه نتنياهو لا يخدم إلا مصلحة نتنياهو السياسية والشخصية، الأمر الذي بات غالبية الشارع الإسرائيلي مقتنعاً به، لذلك غيورا إيلاند رئيس قسم العمليات السابق في "الجيش" الإسرائيلي قال إنّ نتنياهو يقول: "سيستمرّ بالضغط العسكري وفي النهاية ستنكسر حماس"، وأضاف "هذا الكلام ليس له علاقة بالواقع".

عينه على النفوذ الصيني وثروات القارة السمراء

الرئيس الأمريكي يتجه نحو إفريقيا

محمد بن محمود

من المنتظر ان يقوم الرئيس الامريكي جوبايدن بزيارة هامة الى القارة الافريقية في محاولة لكبح جماعه التوسع الصيني والروسي المتصاعد في القارة الغنية بالثـروات الطبيعية , واجه بايدن، الذي تولى منصبه في عام 2021، بعض الانتقـادات لعدم زيارته القارة الأفريقية في وقت سـابق من ولايته بعد اسـتضافة قمة زعماء الولايات المتحدة وأفريقيا في واشنطن في ديسمبر 2022.

وقالت ثلاثة مصـادر مطلعة إن الرئيـس الأميركي جو بايدن يخطط لزيارة أنغولا في الأسـابيع المقبلة، تنفيذاً لتعهد سابق بأن يكون أول رئيس أميركي يزور منطقـة أفريقيا جنوب الصحراء منـذ زيارة باراك أوباما في 2015. وقال أحد المصادر إن من المرجح أن يقوم بايدن بالزيارة، التي لا يزال يجري وضع لمساتها الأخيرة، بعد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الجاري وقبل انتخابات الرئاسة الأميركية في الخامس من نوفمبر المقبل , وأحجم البيت الأبيض عن التعليق على خطط الزيارة.

وكان بايـدن يأمل في زيارة أنغولا في أواخـر العام الماضي، لكن الرحلة تأجلت بعد انـدلاع الحرب بين إسرائيـل وحركة حماس في أكتوبـر 2023. وتعهد بايدن بإقامـة شراكة أوثق بين الولايات المتحدة والديمقراطيات في القارة الأفريقية، في ظل الاسـتثمارات الضخمـة التي تضخهـا الصين في المنطقـة. وفي نوفمبر الماضي، اسـتضاف بايدن الرئيس الأنغولي جواو لورينكو في البيت الأبيض، وطرح احتمالات الزيارة خـلال اجتماعهما في البيت الأبيض. وفي ماي قال إنه يخطط للقيام بزيارة رسـمية إلى أفريقيا في فيفري إذا فاز في انتخابات الرئاسة الأميركية. وقال أحد المصادر إن بايدن سـيكون أول رئيس أميركي يزور الدولة الأفريقية الغنية بالنفط والمـوارد، بعد أول زيارة على الإطلاق لوزيـر الدفاع الأميركي لويد أوستن في سبتمبر 2023.

موجة انتقادات

وفي إطار حرصها على مواجهة الاستثمارات الصينية الضخمة في أفريقيا، تدعـم الولايات المتحدة مشروعاً يربط جمهورية الكونغو الديمقراطيـة الغنية بالموارد بميناء لوبيتـو في أنغولا من طريق السـكك الحديد لتجاوز الازدحام على الطرق على طريق النحاس والكوبالت.

وواجه بايدن، الذي تولى منصبه في عام 2021، بعض الانتقادات لعدم زيارته القارة الأفريقية في وقت سابق من ولايته بعد استضافة قمة زعماء الولايات المتحدة وأفريقيا في واشنطن في ديسمبر 2022.

وزارت وزيـرة الخزانة الأميركية جانيت يلـين ونائبة الرئيس كامالا هاريس أفريقيا في عام 2023، وزار وزير الخارجية أنتوني بلينكن القارة هذا العام.

وتأتي زيارة بايدن قبل أسابيع من الانتخابات الرئاسية الأميركية التي لا تزال متقاربة للغاية، إذ أظهرت اسـتطلاعات الرأي الأخيرة أن المرشـحة الديمقراطية هاريس متعادلة تقريباً مع منافسها الجمهوري الرئيس السـابق دونالد ترمب، الذي لا تزال إشـارته المهينـة إلى الدول الأفريقية باعتبارهـا دولاً قذرة يتردد صداها في الدوائر الدبلوماسية الأفريقية.

امريكا تغري إفريقيا بمقعدين دائمين في مجلس الأمن

ويبدو أن الولايات المتحدة تعتزم عبر مندوبتها لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد، الإعلان مؤخرا عن دعم فكرة اسـتحداث مقعدين دائمين للدول الإفريقية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إضافة إلى مقعد تشغله الدول الجزرية الصغيرة النامية بالتناوب.

وأوضحت غرينفيلد أن واشنطن لا تؤيد توسيع حق النقض إلى ما هو أبعد من الدول الخمس التي تملكه. لكنها أعربت في الوقت عينه عن أملها بأن يؤدي الإعلان إلى دفع هذه الأجندة إلى الأمام على نحو يمكّننا من تحقيق إصلاح مجلس الأمن في مرحلة ما في المسـتقبل، وفق ما نقلت وكالة رويترز. كما أكدت أن هذه الخطوة سـتكون جزءا من إرث الرئيس الأمريكي جو بايدن. أما السـبب فيعود إلى محاولة واشـنطن إصلاح علاقاتها مع إفريقيا حيث تشعر عدة دول بعدم الرضا عن دعمها لحـرب إسرائيل في قطاع غزة، فضلا عن تعميق العلاقات مع دول جزر المحيط الهادي سـعيا لمواجهة النفوذ الصيني في المنطقة. علما أن واشـنطن كانت دعمت أيضا منذ فترة طويلة حصول الهند واليابان وألمانيا على مقاعد دائمة في المجلس. وتطالب دول نامية منذ فترة طويلة بالحصول على مقاعد دائمة في مجلس الأمن، الهيئة الأكثر قوة في الأمم المتحدة، من دون جدوى رغم سـنوات من المحادثات حول الإصـلاح. فيما لا يزال من غير الواضح مـا إذا كان الدعم الأمريكي قد يعطي دفعة لتلك المطالب. يذكر أن مجلس الأمن يتولى مسؤولية حفظ السلم والأمن الدوليين، وله سـلطة فرض العقوبات وحظر الأسلحة والتفويض باسـتخدام القوة. وكان المجلس يتألف من 11 عضوا عند تأسيس الأمم المتحـدة في 1945 قبل زيادة العدد إلى 15 عضوا في 1965 من بينهم 10 دول منتخبة تشغل مواقعها لمدة عامين وخمسة أعضاء دائمين لديهم حق النقض هم روسـيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا.

كيف تلاحق أمريكا نفوذ الصين في أفريقيا؟

على صعيـد متصل تخطط الولايات المتحـدة إلى توجيه الموارد الأفريقية عبر ممر لوبيتو غرب القارة بدلاً من الطريق الشرقي عبر ميناء دار السلام بتنزانيا . ويحظى ممر لوبيتو بدعم من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اللذين أصدرا بيانا مشـتركاً للتعاون في تطوير الممر.

كما يعد ممر لوبيتو أول ممر اقتصادي استراتيجي يتم إطلاقه في إطار شراكة مجموعة السبع للبنية التحتية العالمية والاستثمار . ويقول موقع أسـباب للشؤون الاسـتراتيجية، إن ممر لوبيتو يمثل خطوة أمريكية مهمة في اتجـاه تعزيز علاقاتها ونفوذها في القارة الأفريقيـة ومواجهة مبادرة الحزام والطريق الصينية، كما يسـاهم في تأمين إمدادات المعادن الحرجة غير المرتبطة بالصين. ومع ذلك لا يزال الطريق طويل أمام أمريكا لتضييق الفجوة مع النفوذ الصيني المتزايد في القارة الغنية بالمـوارد القيمة، إذ تحتل بكـين مكانة الشريك الموثوق به، ولا يزال الاستثمار الصيني في أفريقيا أعـلى بكثير من أمريكا والـدول الغربية. يقطع ممر لوبيتو مسـافة 1300 كم من ميناء لوبيتو على سـاحل المحيط الأطلسي متجهـا شرقاً عبر أنجولا إلى الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعلى مسافة قريبة من الحدود الزامبية، ويشـمل المشروع بناء نحو 800 كم من خطوط السكك الحديديـة بالإضافة إلى تحديث 500 كم من مسارات السـكك الحديدية القائمة وإجراء تحسينات في ميناء لوبيتو.

ويربـط الممـر بين ثـلاث دول أفريقيـة غنيـة بالمعـادن الحرجة اللازمة لتكنولوجيا الطاقة النظيفـة، إذ تعد جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا أكبر منتجين للنحاس في أفريقيا، كما تمتلك أنجولا احتياطيات لعدد من المعادن الحرجة، وكذلك تعد جمهورية الكونغـو الديمقراطية أكبر منتج للكوبالـت في العالم (حوالي 50 بالمائة من الإنتـاج العالمي). ومن المتوقـع أن يكتمل المشروع في شكله النهائي في غضون خمس سنوات بحيث يكون قادراً على نقل بضائع بحجم 5 ملايين طن سنوياً.

أمريكا في مواجهة الصين بأفريقيا

ويقول موقع أسباب، إن المنافسة تحتدم بين أمريكا والصين من أجل توسيع نفوذهما على أسواق المعادن الدولية. فقد شهد العقد الماضي تطوراً دولياً ملحوظا في التحـول من الوقود الأحفوري إلى الطاقة النظيفة أو ما يعرف بـ تحول الطاقة ، مما جعل الحصول على المعادن الحرجة بما يشمل الليثيوم والنحاس والكوبالت التي تمثل عنصرا جوهريا في سلاسـل توريد الطاقة النظيفة أمرا بالغ الأهمية للولايات المتحـدة والصين وأوروبا. ومن المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي على المعادن الحرجة بشـكل كبير في العقود المقبلة، وتقدر وكالـة الطاقة الدولية أن الطلب سـيتزايد خلال العقدين القادمـين بمقدار من 20 إلى 40 مرة. ويعـد ممر لوبيتو مشروع أمريـكا الرائد للتنمية في قـارة أفريقيا، ويأتـي في إطار الجهود الأمريكية والأوروبيـة لمواجهة النفوذ الصينـي المتزايد في قطاع المعادن الحرجـة داخل أفريقيا. ويوفر الممـر طريقا أسرع وأقل تكلفة لنقل المعادن الحرجة المنتَجة في وسـط أفريقيا إلى الأسواق الأمريكية والأوروبية بدلا من الطريق الشرقي التقليدي عبر ميناء دار السلام.

التحول الحالي للولايات المتحدة نحـو البنية التحتية في أفريقيا جدير بالملاحظة ويشـير إلى تغير لافت في السياسة الأمريكية تجاه القارة الأفريقية. وتستهدف واشنطن من تلك الاستراتيجية تعزيز التنمية الاقتصادية وبنـاء الشراكات الدائمة داخـل القارة بما يخدم الدول الأفريقية والمصالح الأمريكية، بينما تتجنب واشنطن التحالفات السياسـية التي تضغط على الدول الأفريقية للاختيار بين الولايات المتحدة والصين. ويأتي هذا التحول بعد تراجع حصة واشـنطن العقدين الماضيين في قطاع البنيـة التحتية في أفريقيا بالمقارنة مع الصين التي تشـغل شركاتها حوالي 60% من سوق البنـاء الأفريقية. أنفقت الصين في العقدين الماضيين ما لا يقل عن 170 مليار دولار في مشـاريع البنية التحتيـة الضخمة في جميع أنحاء أفريقيا. ولم تعزز هذه المشاريع النفوذ الصيني داخل القارة فحسب، لكنها وفرت للصين وصولاً غير مسبوق إلى الثروة المعدنية الهائلة في أفريقيا، وعلى سبيل المثال، فإن أكثر من 80% من مناجم النحاس في جمهورية الكونغو الديمقراطية مملوكة للصين.

وفي إطـار جهود الصـين لمواجهة ممر لوبيتـو تحركت بكين بمقترح لتولي تشغيل خط سكة حديد تزارا، الذي يمتد من وسط زامبيا إلى ميناء دار السلام على المحيط الهندي. ومع ذلك تراجعت الاستثمارات الصينية في أفريقيا في السنوات القليلة الماضية؛ فقد أدى التباطؤ الاقتصادي في الصين وتعثر الدول الأفريقية في سداد القروض الصينية إلى انخفاض إجمالي الاسـتثمار الصيني في أفريقيا من ذروة بلغت 125 مليار دولار عام 2015 إلى 70 مليار دولار عام 2022.